فاعلية استراتيجية رافت "RAFT" في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

إعداد

د/ منار إسماعيل محمد الشيخ

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها- مصر

فاعلية استراتيجية رافت "RAFT" في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

منار إسماعيل محمد الشيخ
قسم المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
البريد الالكتروني: manar.elshekh@fedu.bu.edu.eg

ملخص البحث:

استهدفت هذه الدراسة تحديد فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، تضمنت [12] مهارة مُوزعة على مستويين رئسيين، هما: المهارات العامة للكتابة الوظيفية، ومجالات الكتابة الوظيفية. وفي ضوء القائمة السابقة تم إعداد اختبار لقياس مهارات الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، طُبق قبليًا على عينة من الدارسين تكونت من (18) دارسًا ودارسة بمركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأثبتت نتائج التطبيق القبلي تدني مستوى تمكن الدارسين من مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لهم؛ مما تطلب إعداد دليل لتدريس بعض موضوعات الكتابة الوظيفية المُتضمنة بكتاب "دليلك إلى لغة التراث" بسلسلة التكلم للمستوى المتقدم، وذلك باستخدام إستراتيجية رافت. وللتأكد من فاعلية الإستراتيجية، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما: تجريبية ودرست موضوعات الكتابة الوظيفية باستخدام إستراتيجية رافت، والأخرى مجموعة ضابطة ودرست موضوعات الكتابة الوظيفية نفسها بالطريقة المعتادة، ثم تم تطبيق أداتي الدراسة بعديًا على مجموعتي الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي درجات دارسي المجموعة التجريبية ودارسي المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية في التطبيق البعدي، وذلك لصالح دارسي المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية رافت، مهارات الكتابة الوظيفية، دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

The Effectiveness Of RAFT Strategy For Developing The Functional Writing Skills Among Non-Native Learners Of Arabic

Manar Ismail Mohamad El-Sheikh

Arabic Language Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Banha University

E-mail: manar.elshekh@fedu.bu.edu.eg

ABSTRACT:

The present study aimed at examining the effectiveness of RAFT Strategy for developing The Functional Writing skills among non-native learners of Arabic. For achieving the study objective, a list of Functional Writing skills, required for the native learners of Arabic at the advanced level, has been identified. It consisted of 12 skills which were classified into two main levels of General skills of Functional, and Functional areas of writing. In the light of this list, a Functional Writing skills test for non-native learners of Arabic has been developed. It was administered as a pre-application on a sample of 18 male and female learners at Nile Education Centre (Cairo) for Teaching Arabic to Non-Native. The study result revealed that the learners' level was low in the Functional Writing skills. That was why a teaching manual has been developed. It included some Functional Writing topics for non-native learners. The sample was divided into two groups: Control and experimental. The latter studied the Functional Writing topics using RAFT Strategy. The test was administered as a post-application. The study findings showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and those of the control, in favour of the experimental. This finding indicated the effectiveness of RAFT Strategy for developing Functional Writing skills among non-native learners of Arabic at the advanced level.

Keywords: RAFT Strategy –Functional Writing Skills– non-native learners of Arabic at the advanced level.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تُعد اللغة العربية أعظم اللغات السامية سواء من حيث تأثيرها دينيًا أو وظيفيًا أو تعليميًا. و تأتي مهارة الكتابة في مقدمة مهارات اللغة العربية من حيث أهميتها، حيث تُعد جزءًا حيويًا في حياة الدارسين اليومية لإشباع حاجاتهم الاتصالية.

ومن ثم تتضح أهمية مهارة الكتابة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في كونها البوتقة التي تنصر فيها مهارات اللغة الأخرى، والمقياس الذي يُمكن في ضوئه الحكم على سلامة اللغة أو خطئها؛ حيث إن الضعف في الكتابة تعكس ما يواجهه الدارس من صعوبات في اكتساب مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة. وبالتالي يُصبح تعلم مهارة الكتابة هدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حيث يتطلع الدارس إلى تنمية قدرته على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ؛ أي أنها نشاط لُغوي مُتكامل يُمكن الوقوف من خلاله على مدى تقدم الدارس في تعلم المهارات الأخرى، كما تُساعده على توظيف المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها في حياته اليومية، ولذا فهي تُعد المحصلة النهائية لتعلم اللغة العربية بكل مهاراتها. ***(طعيمة، 1986، ج2: 592)***

وتنقسم مهارة الكتابة بحسب الغرض منها إلى نوعين: إجرائية عملية؛ وتُسمى بالكتابة الوظيفية التي تسعى إلى تلبية الاحتياجات الحياتية للدارس، بحيث يتمكن من الاتصال بالآخرين لتنظيم حياته وتحقيق أهدافه وقضاء حوائجه، وهي رسمية لها قواعد وقوالب لغوية محددة وأصول مقننة وتقاليد متعارف عليها. أما الفنية الابتكارية؛ فتسمى بالكتابة الإبداعية التي تتعلق بالتعبير عن المشاعر والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكرة والمعنى، وهي تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع والتثقيف. ***(شحاتة، 2010: 115).***

ومن ثم تُعد مهارات الكتابة الوظيفية المُحصلة النهائية لتعلم اللغة العربية بكل مهاراتها، والميدان الذي يُمكن دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من ممارسة تلك المهارات في كافة المواقف الحياتية والعملية؛ حيث تُساعدهم على التواصل مع أهل اللغة العربية، وقضاء حوائجهم، مما ييسر لهم التكيف مع بيئة جديدة عليهم وثقافة تختلف عن ثقافتهم، ولذا كان من الضروري أن يُواكب هذه الأهمية وهذا الاهتمام بمهارات الكتابة الوظيفية البحث عن أنسب الإستراتيجيات الحديثة التي تُركز على نشاط الدراسين وإعمال فكرهم واستغلال مهاراتهم العقلية وإثارة دوافعهم وميولهم نحو التعلم وتلبية رغباتهم من تعلم اللغة العربية.

وتأتي إستراتيجيات التعلم النشط في مقدمة الإستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغة العربية، حيث تنطلق من مُواكبة التقدم المعرفي والتكنولوجي، وابتكار بيئات ومواقف تعليمية؛ لتزيد من مستوى مشاركة الدراسين وتيسر البناء النشط للمعرفة، حيث تتضمن إستراتيجيات التعلم النشط العديد من الإجراءات التي تُركز على تطوير مهارات الدارسين في البحث والتفكير واستغلال مهارتهم وربط عملية التعلم بحياتهم وواقعهم واحتياجاتهم لتلبية رغباتهم. ***(أمبوسعيدي، والحواسينة، 2016، 24: 25)***

وتُعد إستراتيجية "رافت" (RAFT) من أبرز إستراتيجيات التعلم النشط التي تُركز على إيجابية الدارس ودوره المتميز في العملية التعليمية؛ حيث تُساعده على الاندماج في عملية التعلم وتنظيم أفكاره، وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على قيادة محور النقاش وطرح الأسئلة

والتفكير في إجابتها والدفاع عن رأيه والاطلاع على أفكار الآخرين، مما يساعده على تنمية مهارات التفكير العليا وتلبية احتياجاته من تعلم اللغة***(Santa,Havens,Valdes,2004:149)***

ونظراً لأهمية إستراتيجية رافت في تدريس اللغات عمومًا، واللغة العربية خاصةً، فقد تحققت دراسات عدة من فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة، ومنها دراسة ***(Al-sukhon, Omari, 2020)***، ودراسة ***(Al-Mahdawi,2019)***، ودراسة ***(Elsourani,2017)***، ودراسة ***(طه والزهراني، 2020)***، ودراسة ***(المالكي، 2020)***.

وبالرغم من أهمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وما تُقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث المعايير العالمية لتعليم اللغات الأجنبية التي عدته هدفًا رئيسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أو من حيث اهتمام الباحثين بتنمية مهاراته، فإن الدراسات والبحوث التي أُجريت في هذا الميدان قد أكدت وجود تدن في مستوى تمكن دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من مهارات الكتابة الوظيفية، وقد عزت دراسة ***(أبولين، وعبد الغفار،2016)*** هذا التدني إلى اقتصار المعلمين على الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والمناقشات السطحية التي لا علاقة لها بالكتابة الوظيفية وبعمليات التفكير.

ولذا فقد أوصت بعض الدراسات بضرورة البحث عن إستراتيجيات حديثة وفعالة تُسهم في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية بما يُلبي دوافع واحتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتُمكنهم من أن يكونوا كُتابًا مُنتجين وهادفين ومُثابرين. ولعل إستراتيجية رافت تُساعد على تحقيق هذا الهدف المنشود؛ باعتبارها من الاتجاهات الحديثة في تعليم مهارات الكتابة. ومن هنا نبعث فكرة البحث الحالي.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تمكن دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لهم؛ مما يُحتم تنمية هذه المهارات باستخدام إستراتيجيات حديثة. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟
2- ما أسس استخدام إستراتيجية رافت لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟
3- ما فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

حدود البحث:

- بعض الدراسين في المستوى المتقدم؛ وذلك لأن هذا المستوى يُمثل الانطلاق في استخدام اللغة؛ حيث يصل فيه الدارس إلى مستوى من النُضج اللُغوي يُمكنه من توظيف حصيلة خبراته لتلبية احتياجاته اليومية، إضافة لأن مهارات الكتابة الوظيفية في هذا المستوى تمثل نسبة 59% ومعنى ذلك أن ما يربو على نصف مهارات الكتابة الوظيفية يتكفل بها المستوى المتقدم.

- مهارات الكتابة الوظيفية المتضمنة في كتاب " دليلك إلى لغة التراث" بسلسلة التكلم والمنوط تدريسه لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ حيث قامت الباحثة بفحصه لتحديد مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراته المناسبة، وذلك لضمان عدم تأثير المحتوى على كفاءة المتغير المستقل التجريبي. لأنه من الصعوبة بمكان تنمية جميع مهارات الكتابة الوظيفية في دراسة واحدة.

تحديد المصطلحات:

- **إستراتيجية رافت (RAFT):** مجموعة من الخطوات الإجرائية العقلية والمعرفية التي يُمارس دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من خلالها دورهم باعتبارهم كُتابًا يُقدمون مُنتجًا كتابيًا وظيفيًا في مجال كتابي مُعين لجمهور مُستهدف لتلبية احتياجاتهم الحياتية.
- **مهارات الكتابة الوظيفية:** مجموعة من الأداءات العامة والنوعية ذات الصلة بمجالات الكتابة الوظيفية التي تُمكن دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من تلبية احتياجاتهم اللغوية والاجتماعية والتعليمية والاتصالية في مواقف الحياة اليومية. وتُقاس هذه الأداءات باختبار مُعد لهذا الغرض.

خطوات البحث وإجراءاته:

يسير البحث وفقًا لمجموعة من الخطوات والإجراءات الآتية:

أولًا: تحديد مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها المُناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الوظيفية لأبناء العربية عامةً، ودارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى خاصةً.
- دراسة الأدبيات التربوية المُتعلقة بتعليم اللغة العربية بلغات أخرى.
- المستويات المعيارية العالمية لتعليم اللغات الأجنبية.

أ-المستويات المعيارية للإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات (CEFR) لعام 2001.

ب-توصيفات دليل الكفاءة اللغوية الصادر عن المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL) لعام 2012.

ج-"وثيقة المستويات المعيارية للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج" لعام 2018.

- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- تحليل محتوى كتاب " دليلك إلى لغة التراث" بسلسلة التكلم والمنوط تدريسه لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- آراء الخبراء والمتخصصين في ميدان تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- إعداد قائمة بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية، وعرضها على بعض السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

ثانيًا: تحديد أسس استخدام إستراتيجية رافت لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وذلك من خلال :

- دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إستراتيجية رافت.
- مراجعة الأدبيات المرتبطة بإستراتيجية رافت.
- طبيعة الكتابة الوظيفية.

ثالثًا: تحديد فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وذلك من خلال:

- إعداد اختبار الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وضبطه من خلال تطبيقه استطلاعيًا.
- نموذج تصحيح أداء الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- اختيار مجموعة البحث والتصميم التجريبي (نموذج المجموعتين).
- تطبيق اختبار الكتابة الوظيفية قبليًا على مجموعة البحث ورصد نتائجه.
- إعداد كُتيب أنشطة للدارس للتدريب على مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها المُناسبة.
- تصميم دليل للمعلم لتدريس مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها باستخدام إستراتيجية رافت.
- تنفيذ التجربة الميدانية من خلال تدريس مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها باستخدام إستراتيجية رافت للمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة المجالات نفسها بالطريقة المُعتادة.
- تطبيق اختبار الكتابة الوظيفية بعديًا على مجموعة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهمية مما يُمكن أن يُسهم به في إفادة كل من:

- **دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم**؛ حيث يُساعدهم في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، مما يُعينهم على مواصلة تقدمهم اللغوي وممارسة اللغة العربية حسب احتياجاتهم ودوافعهم.
- **مُعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**؛ وذلك بإمدادهم بدليل يُرشدهم إلى كيفية تنمية مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام إستراتيجية رافت لدارسي اللغة العربية الناطقين في المستوى المتقدم، فضلاً عن تزويدهم ببعض الأدوات لتقويم مهارات الكتابة الوظيفية لهذه العينة.
- **معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**؛ وذلك بإمداد الخبراء والقائمين على التعليم فيها بقائمة بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ لإعتبارها معيارًا لتقويم أداء المعلمين في ضوئها وتدريبهم على إتقانها.
- **الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**؛ وذلك من خلال توجيههم إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستويات المختلفة باستخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة مُناسبة.

ولتحقيق الأهمية السابقة، سيتم عرض أدبيات البحث ذات العلاقة لتحديد قائمة بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وتحديد الإجراءات التنفيذية لاستخدام إستراتيجية رافت في تنمية المهارات المُستهدفة لدى عينة البحث. وفيما يأتي عرض تفصيلي لإجراءات البحث، وذلك من خلال تناول المحاور الآتية:

الإطار النظري:

تنمية مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام إستراتيجية رافت لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم

يهدف الإطار النظري للبحث إلى تحديد مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ توطئةً لتنميتها باستخدام إستراتيجية رافت؛ ولتحقيق هذا الهدف تمت مراجعة الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، وتفصيل ذلك في المحاور الآتية:

المحور الأول: طبيعة الكتابة الوظيفية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

يستهدف هذا المحور تحديد مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ ولتحقيق هذا الهدف يتم تناول الكتابة

الوظيفية من حيث: مفهومها، سماتها أو خصائصها، أهميتها، ومجالاتها ومهاراتها العامة والنوعية في ضوء الطرح الذي قدمته الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، وفيما يأتي عرض لذلك:

[1] مفهوم الكتابة الوظيفية:

وردت في الأدب التربوي تعريفات عديدة للكتابة الوظيفية، حيث تناولها العديد من الباحثين لمحاولة وضع تعريف محدد لها؛ سعيًا للوصول إلى تصور إجرائي يُمكن تعليمها في ضوئه، وفيما يأتي عرض موجز لأهم تعريفات الكتابة الوظيفية.

حيث عرفها ***الناقة، وحافظ (2002 : 93)*** بأنها: " قدرة المتعلم على استخدام الرموز اللغوية المكتوبة لقضاء حاجاته الاتصالية مع الآخرين وتسيير أمور الحياة".

في حين عرفها ***فضل الله (2003 : 70)*** بأنها: " نوع من أنواع الكتابة ذات قواعد مُحددة وأصول مُقننة وتقاليد مُتعارف عليها تُستخدم في موقف لغوي كتابي يتم من خلاله التواصل بين الناس؛ لتنظيم حياتهم، وقضاء حوائجهم المادية والاجتماعية، وتدبير علاقتهم بغيرهم".

أما ***عطا (2003 : 220)*** فقد عرف الكتابة الوظيفية بأنها: استخدام اللغة المكتوبة في أداء أغراض مُحددة يحتاج إليها المتعلم في حياته سواء العلمية، والعملية، أو الاجتماعية، مثل: كتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والنشرات والسيرة الذاتية والمقالات والخطابات والتلخيص والتعليق....إلخ.

وأضاف ***شحاتة (2010 : 131)*** أن الكتابة الوظيفية هي: " صياغة الأفكار والمُعتقدات على شكل رُموز مكتوبة بغرض أداء وظيفة محددة، كقضاء المصالح، أو تنظيم شؤون الحياة، دون الاعتماد على الأسلوب البياني والمجازي فلا مجال فيها للمشاعر والانطباعات الشخصية والوجدانية بل تحتاج إلى أسلوب موضوعي واضح مباشر، حيث إن الأصل في الكتابة الوظيفية الفكرة".

وباستقراء التعريفات السابقة للكتابة الوظيفية يتضح أن هذا النوع من الكتابة:

- غرضية نفعية.
- مجالاتها مُتنوعة تُمارس داخل بيئة التعلم وخارجها.
- عقلية معرفية.
- تواصلية.

وفي ضوء تعريف الكتابة الوظيفية يُمكن اشتقاق بعض أسس استخدام دليل تدريس مجالات الكتابة الوظيفية وتنمية مهاراتها العامة والنوعية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية رافت:

- تضمين المحتوي اللغوي (كتاب الدارس) مواقف حياتية تحث الدراسين على التفاعل والمشاركة لربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة.

- تدريب الدارس على المهارات النوعية للكتابة الوظيفية؛ بحيث يكون قادرًا على التعبير عن مطالبه بالطريقة التي يُمارسها بها أهل العربية أو بصورة تقترب من ذلك.

- تصميم أنشطة كتابية تُلبي احتياجات الدارس اليومية وتُيسر عليه التواصل مع أهل العربية.

كما يُمكن تعريف الكتابة الوظيفية إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأداءات العامة والنوعية ذات الصلة بمجالات الكتابة الوظيفية التي تُمكن دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من تلبية احتياجاتهم اللغوية والاجتماعية والتعليمية والاتصالية في مواقف الحياة اليومية. وتُقاس هذه الأداءات باختبار مُعد لهذا الغرض.

وفي ضوء مفهوم الكتابة الوظيفية، يُمكن تحديد السمات والخصائص التي تتميز بها.

[2] سمات وخصائص الكتابة الوظيفية:

تتسم الكتابة الوظيفية ببعض السمات والخصائص المُميزة، ومنها ***(عبد الباري، 2009: 54) : (الصويركي، 2011 : 32).***

1- الغرضية أو القصدية.
2- غلبة الأُسلوب الخبري التقريري.
3- الموضوعية والمُباشرة في العرض.
4- الدقة في تحديد الهدف المقصود.
5- دقة الإيجار.
6- لها قوالب لُغوية محددة لا تخرج عنها.
7- ارتباطها بمجالات حياتية محددة.
8- ألفاظها ذات دلالات واضحة لا تحتمل التأويل.
9- لا تحتاج إلى مواهب وملكات مُتميزة.
10- الخلو من ذكر الصور البيانية والأخيلة والإيحاءات.
11- قد يحتاج بعضها إلى نوع من التأثير والاقناع؛ من أجل تحقيق أمر، أو استمالة فرد.
12- يحتاج بعضها إلى الأدلة والحجج والبراهين لإقناع الآخرين بصحة الرأي المطروح في الموضوع.

وفي ضوء سمات وخصائص الكتابة الوظيفية يُمكن اشتقاق بعض أسس تنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية رافت:

- تهيئة بيئة صفية يتوفر فيها الثقة والاحترام والتشجيع يُمارس فيها الكتابة الوظيفية من خلال مواقف حياتية واقعية تُثير دافعية الدارسين.

- تدريب الدارسين على محاورة موضوع الكتابة واستنطاقه من خلال تحديد الأفكار والمعاني والمضامين بوضوح، ثم يأتي التدريب على الوعاء أو القالب اللغوي.

وإذا كانت الكتابة الوظيفية تتضمن العديد من السمات والخصائص السالف ذكرها، فهي بذلك تنطوي على العديد من الأدوار التي تُبرز أهميتها.

[3] أهمية الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

تعد الكتابة الوظيفية البوتقة التي تنصهر فيها فنون اللغة - فهي كل تبنى أجزاؤه من جميع فنون اللغة وفروعها – والمُحصلة النهائية لكافة المهارات اللغوية، والمعيار الرئيس للحكم على مستوى تمكن الدارسين منها؛ ولذلك فقد حظيت بمكانة مُهمة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ حيث إن الكتابة الوظيفية تُمثل الواقع الحياتي للدراس، فمن خلالها يتمكن من التواصل والتفاعل مع المجتمع العربي، وقضاء جميع احتياجاته، ومن ثم التخلص من كل مظاهر الاغتراب التي يتسبب فيها صعوبة التواصل اللغوي مع أهل العربية. ***(أبولين، وعبد الغفار، 2016 : 1132 – 1133).***

هذا، وتزداد أهمية الكتابة الوظيفية في المستويات المُتقدمة من تعلم اللغة العربية حيث يحتاجها الدارس ليُعبر بها عن تقدمه في دراسة العربية، وقدراته على الاعتماد على ذاته ومساعدة الدراسين الجُدد على تلبية احتياجاتهم الحياتية، مثل: ملأ استمارة، كتابة سيرة ذاتية، تقديم طلب، إعداد تقرير وتلخيص، كتابة الرسائل والسجلات والإعلانات. ***(الناقة، وطعيمة، 2003 : 200).***

وانسجامًا مع ذلك فقد أكد ***الحربي (2020 : 256)*** على الأهمية الكُبرى للكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيما يأتي:

1- تُعد قوامًا للمعاملات التي تُنظم شُئون الحياة الاجتماعية.
2- تُساعد على توظيف اللغة والإفادة بها في الحياة العملية بشكل حقيقي، وليس مُجرد حفظها في الذاكرة.
3- تُعد وسيلة اتصال الدارس بالمجتمع الجديد، وأداة فعالة في تقوية الروابط الاجتماعية.
4- تُسهم في حل المشكلات التي يتعرض لها الدارس، وذلك بالاعتماد على نفسه دون الحاجة لمساعدة الآخرين.
5- تُنمى حصيلة الدارس اللُغوية بالإضافة إلى تنمية الذوق الأدبي لديه.
6- تُساعد على اكتساب مهارات لُغوية أخرى مُرتبطة بالكتابة الوظيفية.
7- تُسهم في الاستخدام الصحيح للغة كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى أفكار، وتوظيف علامات الترقيم بشكل صحيح، والمظهر اللائق بالكتابة .... الخ.
8- تُساعد على اكتساب الدارس الثقة في النفس؛ مما يؤثر في شخصيته ليُعبر عما يُريد ويشعر بأهميته في المجتمع الجديد.

ومن خلال العرض السابق لأهمية مهارات الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، نستنتج أن الكتابة الوظيفية تُعد أهم الغايات المنشُودة من دراسة العربية؛ حيث إنها وسيلة الإفهام، كما أنها إحدى جانبي عملية التفاهم مع أهل العربية، ووسيلة الدارس لتحقيق التواصل اللغوي مع أهل العربية بشكل مُتكامل وناضج لتلبية احتياجاته وتيسير أمور حياته اليومية.

وفي ضوء أهمية مهارات الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، يُمكن اشتقاق بعض أُسس تنميتها لديهم باستخدام إستراتيجية رافت:

- استثارة تفكير الدارسين قبل وأثناء وبعد الكتابة باستخدام مجموعة من الأسئلة التوجيهية.

- تزويد الدارسين بخبرات مُتعددة بعضها مباشر أو محسوس، والبعض الآخر عن طريق الإحالات لقراءات مُتعددة.

ونظرًا لتلك الأهمية الكبرى لمهارات الكتابة الوظيفية، فإنه يجب تنمية مهاراتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات في المستويات الثلاثة بصفة عامة، ودراسي المستوى المتقدم بصفة خاصة، ولكي يُمكن تنمية هذه المهارات كان من الأهمية بمكان تحديد مهارات الكتابة الوظيفية ومجالاتها المرجو تنميتها لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

[4] مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

نظراً لأهمية مهارات الكتابة الوظيفية في برامج تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها بصفة عامة وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصفة خاصة؛ فقط حرصت الهيئات الدولية والمؤسسات المعينة بتعليمها وتعلمها على تحديد مستويات معيارية ومُؤشرات أدائها للمساهمة في إجراءات تنميتها لدى الدارسين، وفيما يأتي عرض لأهم هذه الأُطر والمعايير في الميدان:

حيث قدم **المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)** ***(أبو عمشة وآخرون "1"، 2022: 102-104)*** توصيفًا لمهارات الكتابة في المستوى المتقدم، وجدير بالذكر أنه قسم المستوى المتقدم إلى ثلاثة مستويات (متقدم أدنى، متقدم أوسط، متقدم أعلى):

جدول (1)

المستويات المعيارية لمهارة الكتابة في المستوى المتقدم للمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)

المستوى	التوصيف
المتقدم الأدنى	- يُلبي حاجات كتابية أساسية في العمل والدراسة. - يُبدي مقدرة على السرد والوصف في الأزمنة الثلاثة وبعض التمكن من أشكال المضارع. - يصنع ملخصات في موضوعات حياتية مألوفة. - يربط الجمل بعضها ببعض في نصوص بطول الفقرة وبشكل بنائها (وبالرغم من أن كتابته وافية فإنها ليست مُستفيضة) (تتصف كتابته باحتوائها على عدد محدود من أدوات الربط) (وقد يلجأ إلى التطوير أو التكرار غير المُلائم)
المتقدم الأوسط	- يُلبي حاجات كتابية مُتنوعة في العمل والدراسة. - يُبدي مقدرة على الوصف والسرد بالتفصيل في جميع الأزمنة مع تمكن جيد من أشكال المضارع. - يكتب مُلخصات غير مُعقدة في مواضيع ذات صبغة عامة. - يستخدم أدوات ربط مُتنوعة وفي نصوص تصل إلى فقرات طولًا. - يتمكن من مُعظم التراكيب النحوية الشائعة ومن حصيلة جيدة من المفردات العامة. - يُعبر عن أفكاره بوضح وتوسع وتنظيم.
المتقدم الأعلى	- يكتب في عدد من المواضيع الحياتية بدقة ملحوظة ووفرة في التفاصيل. - يكتب مُراسلات رسمية وغير رسمية وفق قواعد مُناسبة. - يكتب مُلخصات وتقارير ذات صبغة محسوسة. - يكتب باستفاضة حول مواضيع تتعلق باهتمامات محددة ومجالات كفاية خاصة.

ويُلاحظ على التوصيف الذي قدمه المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) لمهارة الكتابة في المستوى المتقدم أنه تضمن مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية، إلا أنه ركز على مهارات الكتابة الوظيفية سواء في المهارات العامة اللازمة لإتقان مهارة الكتابة، أو بعض مجالات الكتابة الوظيفية، مثل:(التلخيص- السرد والوصف – التقارير- الرسائل) كما أنه لم يتطرأ إلى المهارات النوعية الخاصة بهذه المجالات.

في حين قدم **الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات (CEFR)** ***(أبو عمشة وآخرون"2" ، 2022 : 797-798)*** توصيفًا لمهارات الكتابة في المستوى المتقدم، حيث قسم المستوى المتقدم إلى مستويين فرعيين، هما (C2 ، 21) :

جدول (2)

المستويات المعيارية لمهارة الكتابة وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات (CEFR)

المستوى	التوصيف
C_1	– يصف بوضوح وتنظيم مُعبرًا عن رأيه الخاص. – يكتب في موضوعات حياتية مُعقدة. – يكتب رسالةً أو تقريرًا مُضمنًا الأفكار التي تُعبر عن احتياجاته. – يستخدم الأسلوب المُناسب للشخص المُخاطب.
C_2	– يكتب مقالةً واضعة بأسلوب مُناسب للمقام. – يكتب رسائلًا وتقاريرًا ومقالات مُعقدة بطريقة واضحة تُمكن القارئ من استيعاب الأفكار الرئيسة وفهمها. – يُلخص وينقد كتابيًا أحد المُؤلفات المهنية والأدبية.

ويلاحظ على التوصيف الذي قدمه الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) لمهارة الكتابة في المستوى المتقدم أنه تضمن مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية، إلا أنه ركز على بعض مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث أكد أن الهدف من الكتابة هو: أن يتمكن من قضاء حاجاته الاتصالية اليومية من خلال كتابة الرسائل، والتقارير، والملخصات، والمقالات، والوصف.

أما ***المركز التربوي للغة العربية لدولة الخليج (حسنين، ويوسف، والشافعي، 2018، 161-162)*** فقد حدد عددًا من المستويات المعيارية لمهارة الكتابة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. وجدير بالذكر أنه قسم المستوى المتقدم إلى ثلاثة صفوف (الصف السابع، الصف الثامن، الصف التاسع).

جدول (3)

وثيقة المستويات المعيارية لمهارة الكتابة للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج

نواتج التعلم المستهدفة	مؤشرات المستوى المتقدم (الصف العاشر)	مؤشرات المستوى المتقدم (الصف الحادي عشر)	مؤشرات المستوى المتقدم (الصف الثاني عشر)
يُطبق إستراتيجيات مهارة الكتابة (ما قبل، أثناء، ما بعد الكتابة)	– يستخدم أساليب مُتقدمة للربط الدلالي العام للكلمات والتعبيرات. - يُوظف الأساليب البلاغية في توضيح المعنى وتعميقه. – يقتبس نُصوصًا من مصادر ومراجع علمية ويُوثقها علميًا. – يضع مُخططًا لورقة بحثية في موضوع ما. – يستخدم جملاً مُترابطة.	– يكتب دون أخطاء تُؤدي إلى سوء الفهم. – يستخدم المجاز في كلامه. – يُوظف الأمثلة والشواهد في كتابته ويوثقها. – يستخدم جملاً مُترابطة.	– يستخدم تعبيرات وروابط وأساليب مُتنوعة تكفي للكتابة في أي موضوع. – يفرق بين استخدامات الكلمة الواحدة وقيمتها الدلالية في سياقاتها. – يستخدم لكل موضوع ما يُناسبه من الروابط، وقد يجعلها أداة جذب للمستمع. – ينتقل من فكرة إلى أخرى باستخدام جمل انتقالية. – يدعم موضوع الكتابة بحقائق وتفصيلات وأمثلة وشروح مناسبة. – يستخدم جملاً مُترابطة.
يكتب نُصوصًا مُتنوعة ومُناسبة للمرحلة (وظيفية، وإبداعية)	– يكتب سيرته الذاتية. – يُلخص سيرة ذاتية لإحدى الشخصيات الكُبرى في التاريخ العربي والإسلامي. – يُلخص سيرة ذاتية لإحدى الشخصيات الكُبرى في التاريخ الحديث والمعاصر. – يكتب حول مشاهداته خلال الدراسة بالخارج وملاحظاته وآرائه في ذلك.	– يكتب في قضية مُثيرة للجدل. – يُعقب على وجهات النظر المُتضاربة بشأن قضية ما. – يُعلق برأيه الشخصي بترتيب وحجة وبرهان – يكتب محضر اجتماع وفق قواعده وعناصره.	– يكتب مُلخصًا لما دار بندوة علمية مُتخصصة. – يُقدم تعليقات مكتوبة لنص ما، أو لأشكال بيانية تُعطي معلومات إحصائية. – يكتب مُلخصات علمية مُتخصصة.
يُقوّم المادة المكتوبة وينشرها	– يُراجع ما كتبه مع مُعلمه لتحسين مستوى الكتابة (إضافةً وحذفًا، تعديلًا). – يُراجع ما كتبه ليُحقق التماسك المنطقي للنص. – يُعيد كتابة النص بعد عملية التصحيح والمراجعة. – يتبادل المادة المكتوبة في مُحيطه وينشرها.	– يُراجع ما كتبه مع مُعلمه لتحسين مستوى الكتابة (إضافةً، حذفًا، وتعديلًا). – يُراجع ما كتبه مع زملائه لتحسين مستوى الكتابة (إضافةً، وحذفًا، وتعديلًا). – يراجع ما كتبه ليُحقق التماسك المنطقي للنص. – يُعيد كتابة النص بعد عملية التصحيح والمراجعة. – يتبادل المادة المكتوبة في محيطه وينشرها.	– يُراجع ما كتبه مع مُعلمه لتحسين مستوى الكتابة (إضافةً، حذفًا، وتعديلًا). – يُراجع ما كتبه ليُحقق التماسك المنطقي للنص. – يُعيد كتابة النص بعد عملية التصحيح والمراجعة. – يتبادل المادة المكتوبة في مُحيطه وينشرها.

ويلاحظ على التوصيف الذي قدمه المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج أنه صنف مهارات الكتابة الوظيفية بصورة إجرائية يسهل تنميتها لدى الدراسين في ضوء نواتج تعلم مُحددة تلائم احتياجاتهم ودوافعهم، كما يُلاحظ أنه قد نظّمَ مهارات الكتابة في ضوء مدخل عمليات الكتابة، مُركزًا على دور المتعلم في التدريب على مهارات الكتابة.

وفي ضوء العرض السابق لمهارات الكتابة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، يلاحظ أنه لا يوجد خلاف بين الأطر والمعايير العالمية في أن الغاية من تعليم الكتابة في المستوى المتقدم هو استخدام الكلمة المكتوبة لقضاء مصالحه وحاجاته المادية والإجتماعية وتلبية متطلباته الحياتية وهي ما تعرف بالكتابة الوظيفية. ومن ثم يُمكن اشتقاق مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وهي:

[1] الرسائل:

تُعد مجال كتابة الرسائل من أهم مجالات الكتابة الوظيفية التي يحتاجها دراسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فمن خلال كتابة الرسائل يتدريب الدراس على وظائف وأنماط لُغوية مُتنوعة. وتنقسم الرسائل إلى قسمين:

- رسالة عامة (رسمية): وهذا النوع يكون موضوعيًا ، فلا مجال فيه للعواطف أو المشاعر الذاتية.
- رسالة خاصة (شخصية): وتدور بين أفراد العائلة أو بين الأصدقاء، وهذا النوع لا يخلو من التعبير عن العاطفة.

[2] السيرة الذاتية:

تعد إحدى مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث برزت الحاجة إليها نتيجة حاجة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى إلى العمل أثناء الدراسة في البلاد العربية؛ حيث يحتاج إلى إبراز قدراته ومهاراته وخبراته في نقاط محدودة وواضحة.

[3] التلخيص:

يُعد أحد مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث يتطلب من دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى إعادة عرض الموضوع بإيجاز، والتركيز على العناصر الأساسية، مع المحافظة على الفكرة الرئيسة للنص.

[4] التقارير:

تُعد إحدى مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث تتطلب من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى جمع قدر من الحقائق والمعلومات والبيانات الخاصة بموضوع ما أو مشكلة مُعينة، بناء على طلب مُحدد أو غرض مخصوص.

[5] المقالات:

تُعد إحدى مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث يُعبر من خلالها دراسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى عن وجه نظرهم أو رأيهم الشخصي في أمر من الأمور الحياتية. وتنقسم

المقالات إلى نوعين: إما مقالة ذاتية: وهي التي تُعبر عن مشاعر الكاتب وأحاسيسه في قضية من القضايا وتعكس بوضوع وجهة أو رُؤية صاحبها الخاصة للقضية. أو مقالة موضوعية، وهي تعرض قضية ما بحيادية دون انحياز لرأي شخصي أو لانطباع كاتبه.

[6] التعليق والتعقيب:

يُعد إحدى مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث يتطلب من دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى كتابة فكرة الغير بأسلوب مُختلف، إما بتوضيحها أو تفسيرها بأسلوبه الخاص، مع إبداء رأيه في هذه الفكرة إما بالموافقة أو الرفض، وتأييد رأيه بالأدلة والبراهين المناسبة. ويجب أن تتسم الكتابة بالدقة والموضوعية والأمانة العلمية والمحافظة على النقد الواعي.

[7] محضر الاجتماعات والجلسات:

يُعد أحد مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث يحتاج إليه دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لتوثيق اجتماع ما، من خلال كتابة ما تم مناقشته من أسئلة مطروحة أو وجهات النظر المعروضة، وكذا أهم النتائج والحلول والمقترحات التي تم الوصل إليها.

[8] الوصف:

يُعد أحد مجالات الكتابة الوظيفية؛ حيث يصف من خلاله دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى شيئًا مُهمًا، تجربة شخصية، مكانًا تاريخيًا. ويشترط أن يخلو وصفه من أي أساليب جمالية أو صور خيالية.

كما يُمكن اشتقاق المهارات العامة اللازمة لإتقان الكتابة الوظيفية؛ وهي كالأتي:

- يُعبر عن أفكاره بوضوح وتوسع وتنظيم.
- ينقل من فكرة إلى أخرى باستخدام جمل انتقالية.
- يستخدم أدوات ربط مُتنوعة.
- يتمكن من معظم التراكيب النحوية الشائعة.
- يُوظف حصيلة جيده من المفردات بشكل مناسب.

وفي ضوء مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم يُمكن اشتقاق بعض أسس تنميتها لديهم باستخدام إستراتيجية رافت:

- تقديم مجموعة من القواعد والشروط والضوابط التي ينبغي أن يعرفها الدارس عن مجالات الكتابة الوظيفية قبل التدريب على إتقان مهاراتها.
- تحديد مجموعة من المستويات والمعايير الخاصة بكل مجال من مجالات الكتابة الوظيفية؛ بحيث يسعى كل دراس إلى الوصول إلى هذا المستوى.

- تدريب الدارسين على مجالات الكتابة ومهاراتها المُناسبة في ضوء مدخل عمليات الكتابة باعتباره مدخلًا عمليًا يُراعي دور الدارس، كما يُمكنه من تقييم أدائه الذاتي وإكسابه المهارات المستهدفة وفق مراحل وخطوات عملية مُنظمة.

وبعد عرض مفهوم الكتابة الوظيفية، وأهميتها بالنسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وسماتها و خصائصها ، وكذا تحديد مجالاتها ومهاراتها المناسبة لهذه الفئة، فكان من الأهمية بمكان عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولته؛ وذلك بغرض الإفادة مما قدمته من أدوات ومواد ونتائج وتوجهات يفيد منها البحث الحالي في تحقيق أهدافه.

5- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الكتابة الوظيفية:

نظرًا لأهمية الكتابة الوظيفية وضرورة تنمية مهاراتها سواء في مجال تعليم اللغات الأجنبية عامةً، أو في مجال تعليم اللغة العربية خاصةً، فقد اهتمت بها العديد من الدراسات، ومنها: دراسة ***إبراهيم (2013)*** التي استهدفت دراسة فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا تصميم مُدونة إلكترونية مُعدة لتدريس الكتابة الوظيفية موضع الاهتمام في هذا البحث. طُبقت على عينة قوامها (11) دارسًا من جنسيات مُختلفة في المستوى المتوسط بمركز النيل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمدينة نصر بالقاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المُدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى عينة البحث. كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية في المستويات المختلفة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

أما دراسة ***عبد المقصود (Adb Almaksoud,2014)*** فقد استهدفت قياس أثر استخدام المدونات في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا تم تصميم برنامج لمساعدة الطلاب على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية. طُبق على عينة قوامها (32) طالبةً بالصف الثاني الثانوي في مدرسة بني سويف الثانوية للبنات. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المدونات كان لها أثر إيجابي على مهارات الكتابة الوظيفية. كما أوصت بضرورة تبنى هذه القائمة من المهارات وجعلها مُنطلقًا في التدريس والتقويم لدراسي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية؛ حيث تُساعدهم على تلبية احتياجاتهم الوظيفية وصقل مهارات اللغة الإنجليزية.

ودراسة ***راشد (Rasheed, 2014)*** التي استهدفت قياس فعالية برنامج تعليمي قائم على تطوير إستراتيجية التعلم المُنظم ذاتيًا لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، واختبار لقياس تلك المهارات وكذا تصميم برنامج يشتمل على دليل للمعلم وكتاب للطالب. طُبق على عينة قوامها (30) طالبًا في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الأزهر بغزة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المُقترح في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية. كما أوصت بضرورة تحديث قوائم مهارات الكتابة الوظيفية لتتناسب مع احتياجات مُتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

في حين استهدفت دراسة ***شعيب والنجران (2015)*** معرفة صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي التي تواجه مُتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والكشف عن الأسباب التي تُؤدي إلى هذه الصعوبات، واقتراح الحلول المُناسبة لها؛ ولتحقيق ذلك استخدام الباحثان المنهج

الوصفي، وكذا إعداد استبانة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وتصميم تصور مُقترح لمعالجة صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أكثر الأخطاء الكتابية في الإملاء بنسبة (35%) وأقلها كانت في المجال الفني بنسبة (10%)، كما توجد بعض الجنسيات، مثل: الصينية واليابانية والكورية يختلف النظام الكتابي في لغاتهم كُليةً عن النظام الكتابي في اللغة العربية، وهذا ما يزيد من صعوبة التعبير الكتابي عندهم فلابد من مراعاة ذلك عند وضع منهج للتعبير وعند تدريسهم. ومن ثم فقد أوصت بالاستفادة من مخرجات هذا البحث عند بناء منهج جديد للتعبير.

أما دراسة ***محمود (2019)*** فقد استهدفت تنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الطلاقة اللفظية وكذا مجالات ومهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لهذه العينة، واختبار لقياس تلك المهارات، إضافة إلى دليل استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي. طُبق على عينة قوامها (23) طالبًا وطالبةً من وفد طُلاب جامعة بيايتجورسك بروسيا بجامعة أسيوط. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى عينة البحث. كما أوصت بضرورة تطوير مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها وأساليب التدريس بها؛ بحيث تتفق هذه المناهج مع حاجات وقدرات الطلاب، وأن تقوم هذه الأساليب على الحوار والمناقشة وتوظيف اللغة في مواقف حياتية.

ودراسة ***الحربي (2020)*** التي استهدفت التحقق من فاعلية إستراتيجية "تحاور" في تنمية مهارة التعبير الكتابي الوظيفي لدى مُتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لعينة الدراسة، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا تصميم برنامج لتدريس مهارات التعبير الكتابي وفقًا لإستراتيجية "تحاور". طُبق على عينة قوامها (32) طالبًا من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المتعلمين في التطبيق القبلي والبعدي تُعزى لتوظيف إستراتيجية "تحاور". وقد أوصت بضرورة تدريب مُعلمي اللغة العربية على تدريس مهارات التعبير الكتابي وذلك من خلال إضافتها إلى مقرر التعبير بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وكذا دراسة ***عبد القادر (Abdelkader, 2021)*** التي استهدفت دراسة تأثير مادة اللغة الانجليزية باستخدام الدراما على تطوير مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا دليل للمعلم باستخدام الدراما. طُبق على عينة قوامها (22) طالبًا في الصف الأول الاعدادي في مدارس الصفوة بالقاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحسن إيجابي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب العينة. كما أوصت بضرورة تطوير محتوى وأنشطة تعليم الكتابة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ضوء قائمة مهارات الكتابة الوظيفية التي توصلت إليها الدراسة.

في حين استهدفت دراسة ***القرش (Elqersh,2021)*** التعرف على أثر إستراتيجية مُقترحة قائمة على التعلم الخدمي لتطوير مهارات الكتابة الوظيفية باللغة الانجليزية كلغة

أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا دليل للمعلم باستخدام الإستراتيجية المُقترحة القائمة على التعلم الخدمي. طُبق على عينة قوامها (23) طالبًا وطالبةً بالصف الثاني في المرحلة الثانوية بمدرسة مصطفى كامل الحكومية للغات بإدارة العمرانية بمحافظة الجيزة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الكتابة الوظيفية للغة الانجليزية كلغة أجنبية لصالح نتائج الاختبار البعدي. كما أوصت بضرورة تعديل المحتوى الدراسي في التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ضوء هذا البحث.

أما دراسة ***ناصروالزيني والمهدي (2021)*** فقد استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا كتاب للدارس ودليل للمعلم قائم على السبك النحوي. طُبق على عينة قوامها(25) دارسًا ودارسةً في المستوى المتوسط بمركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية التربية جامعة المنصورة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فاعلية كبيرة للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى عينة البحث. كما أوصت بإعادة النظر في محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ من أجل تضمينها مهارات التعبير الكتابي الوظيفي الواردة في البرنامج.

وبإستقراء الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الوظيفية، فقد تمت الإفادة منها في الآتي:

- أهمية ارتباط موضوعات الكتابة الوظيفية بحاجات وميول ورغبات واهتمامات دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ بحيث يجد كل دارس في نفسه الدافع للكتابة.
- ضرورة تعرف خصائص الدارسين ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ حتى يتم اختيار موضوعات الكتابة الوظيفية بما يتناسب مع مستواهم الفعلي سواء عقليًا أو عمريًا أو انفعاليًا أو اجتماعيًا أو دراسيًا.

وقد أفادت الباحثة من عرض هذا المحور في اشتقاق قائمة مبدئية بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية تمهيدًا لعرضها على السادة المحاكين لبيان مدى مناسبتها لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ومن ثم كان من الأهمية بمكان على الباحثة بيان دور إستراتيجية رافت في تنمية هذه المهارات لدى عينة البحث، وهذا ما سيتناوله المحور الآتي:

المحور الثاني:

إستراتيجية رافت (RAFT) في تعليم اللغات الأجنبية

يستهدف هذا المحور تحديد أسس وإجراءات استخدام إستراتيجية رافت لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ ولتحقيق هذا الهدف تمت دراسة الأدبيات التربوية والبحوث السابقة تمهيدًا لعرض إستراتيجية رافت من حيث : نشأتها وتطورها، مفهومها، وأساسها الفلسفي، أهميتها، وكذا مراحل تنفيذها، ودور المعلم والدارس، إضافة إلى علاقتها بمهارات الكتابة الوظيفية وفيما يأتي عرض لذلك:

1- نشأة إستراتيجية رافت وتطورها:

تُعد إستراتيجية رافت إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تُوكد على دور الدارس الفعال والإيجابي في العملية التعليمية. وقد جاءت إستراتيجية رافت في صُورتها الأولية على يد روديل (Ruddel)(*)، ثم طُورت على يد كل من سانتا وهافينز وفالديز (santa, Havens, valdes)(**). ومحور هذه الإستراتيجية هو تنمية مهارات التفكير العليا لدى الدراسين وإثارة أذهانهم وتحفيزهم نحو موضوع الكتابة. ***(Santa, Havens & valdes,2004 : 138)***

هذا وقد تعددت مُسميات هذه الإستراتيجية، وكانت أهمها: الطوافات، والكتابة التخيلية، أو إستراتيجية رافت (RAFT) وهي بيت القصيد هنا؛ حيث جاءت هذه التسمية كاختصار لكل عنصر من عناصرها الأربع، وهي (Role) وتعني دور الكاتب، (Audience) وتعني الجمهور المستهدف، أما (format) وتعني البنية، (Topic) وتعني موضوع الكتابة. ***(الشمري، 2011 :139).***

وقد بدأت إستراتيجية رافت بالاتساع والتطبيق الفعلي خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، حيث أثبتت قدراتها على تنمية مهارة الكتابة للدراسين بصورة مُبتكرة ووظيفة؛ من خلال تدريبهم على التفكير لفهم أدوارهم ككتاب، والجمهور الذي يكتبون إليه، وكذا المجالات المُتنوعة للكتابة، والمعايير الخاصة بكل مجال على حدة، وكيفية توصيل أفكارهم بشكل فعال.

وفي ضوء النشأة التاريخية لإستراتيجية رافت يتضح أن الحاجة إليها ظهرت نتيجة للمبررات الآتية:

- دعم الثقة في نفوس الدارسين لممارسة مهارة الكتابة والقيام بأدوار ومهام الكاتب الحقيقي.
- التحديد الدقيق لمراحل الكتابة وتوصيف مهام كل مرحلة وتدريب الدارسين على إتقانها.
- ربط مهارة الكتابة باحتياجات الدارسين ودوافعهم عوضًا عن التدريب الشكلي أو النمطي على قوالب ثابتة لمجالات الكتابة.

وبعد العرض السابق للنشأة التاريخية لإستراتيجية رافت يمكن الوقوف على الأساس الفلسفي الذي تستند إليه.

2-الأساس الفلسفي لإستراتيجية رافت:

تُعد إستراتيجية رافت إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تستند إلى عدد من نظريات التعليم والتعلم التي يُمكن الافادة، منها في وصف عمليات اكتساب اللغة، وفي اشتقاق أسس تعليمها وفقًا لها. ومن أبرز تلك النظريات التي تستند إليها إستراتيجية رافت ***(بدوي،2010:241):***

(*)،(**) علماء أمريكيون متخصصون في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

أ-النظرية التربوية:

ورائدها ***باولو فريدي***، حيث يرى أن التعلم يُصبح أكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة الدارس الخاصة ورؤيته للعالم واحتياجاته؛ ومن ثم فإن تعليم اللغة في ضوء هذه النظرية يؤكد على دور الدارس النشط في العملية التعليمية، وضرورة مُشاركته الفعالة في أنشطة تُحقق احتياجاته من تعلم اللغة.

ب-النظرية البنائية:

ورائدها ***بياجيه***، والتي تُؤكد على أن عملية التعلم عملية بناء نشطة ومُستمرة غرضية التوجه؛ ومن ثم فإن تعليم اللغة في ضوء هذه النظرية يُؤكد على ضرورة إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للدارس وما يُقدم له من معلومات جديدة.

ج-نظرية الثقافة الاجتماعية:

ورائدها ***فيجوتسكي***، والتي تُؤكد على النمو العقلي المعرفي للدارس مُرتبط بثلاثة عناصر،هي: اللغة، والثقافة، والتفاعل الاجتماعي؛ ومن ثم فإن تعليم اللغة في ضوء هذه النظرية يجب أن يتم في مواقف اتصالية حقيقية تُلبي دوافع الدارس ومُتطالباته الحياتية.

ويتضح من خلال الأساس الفلسفي للإستراتيجية رافت أنها تُؤكد على المُحددات الآتية:

- تدريب الدراسين على اكتساب مهارات الكتابة الوظيفية من مصادرها الحقيقية وفي سياقات ذات معنى ووظيفية بالنسبة لهم؛ بما يُلبي دوافعهم من عملية تعلم اللغة العربية.
- مُراعاة السياق الاجتماعي والوظيفية الإجتماعية للغة بصفة عامة، وما يُميز الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمع اللغة العربية بصفة خاصة.

ومن ثم سوف يلتزم البحث الحالي بتضمين الدليل التدريسي خبرات وأنشطة تُلبي المحددات السابقة لإستراتيجية رافت.

وفي ضوء الأساس الفلسفي لإستراتيجية رافت يمكن توضح مفهومها.

3-مفهوم إستراتيجية رافت:

تعددت تعريفات إستراتيجية رافت بتعدد وجهات نظر التربويين إلى هذا المفهوم وإجراءاته في التطبيق، وفيما يأتي عرض لعدد من تعريفات إستراتيجية رافت لتحديدها إجرائيًا في البحث الحالي.

حيث عرفها ***سيمون (Simon, 2012,39)*** بأنها: إستراتيجية تُساعد الطلاب على الكتابة بطريقة غير تقليدية، والربط بين معارفهم السابقة والجديدة، وتتكون من أربعة مكونات أو عناصر، هي: الدور، والجمهور، وصيغة الكتابة، وموضوعها.

كما عرفها ***ليندواتي وسارداسون وكلاري (lindawaty ,surdarson& clarry, 2014,4)*** بأنها: إستراتيجية تُساعد الطلاب على التفكير بعمق في موضوع الكتابة؛ حيث تتطلب فحص الموضوع الذي درسوه من وجهات نظر مُتعددة، ثم كتابة الموضوع للجمهور المُستهدف.

في حين عرفها ***السوارني (El Sourani, 2017,11)*** بأنها: إستراتيجية تعلم لمُساعدة الطلاب على ممارسة الكتابة الفعالة من خلال أربعة عناصر أساسية يجب أن تكون واضحة في كل مهمة كتابية، وهي: دور الكاتب "Role" ، والجمهور "Audience"، وتنسيق المنتج المكتوب، "format" ، وفكرة الموضوع Topic .

ويتضح مما سبق أن إستراتيجية رافت: إستراتيجية تعليمية تعلمية قائمة على مبادئ التعلم النشط التي تُؤكد على الدور الفعال للدارس ، وتُركز على تطوير مهارات الدراسين في التفكير بعمليات الكتابة؛ مما يدفعهم للتجاوب والتفاعل مع النص المكتوب، حيث تتطلب من الدارس تحليل المعلومات، وتخيل بعض المواقف حتى يتمكن من أداء دور الشخصية المُتضمنة في الموضوع، واختيار الأُسلوب المُناسب للجمهور المُستهدف، وذلك من خلال مكوناتها الأربع التي يرمز لها اختصاراً بكلمة (RAFT) والمكونة من الحرف الأول من المكونات الأربع، وهي: "Role: دور الكاتب"، " Audience: الجمهور المستهدف"،" formet: صيغة وبنية المنتج المكتوب"،" Topic: فكرة أو مجال الموضوع المكتوب".

وفي ضوء ذلك يُمكن تعريف إستراتيجية رافت إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية العقلية والمعرفية التي يُمارس دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من خلالها دورهم باعتبارهم كُتابًا يُقدمون مُنتجًا كتابيًا وظيفيًا في مجال كتابي مُعين لجمهور مُستهدف لتلبية احتياجاتهم الحياتية.

كما يُمكن اشتقاق بعض أُسس تصميم دليل تدريس مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام إستراتيجية رافت لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المتقدم كما يأتي:

- تخطيط أنشطة كتابية وظيفية تُمكن الدارس من ربط خبراته السابقة بالمعلومات الجديدة.
- تضمين الدليل أنشطة كتابية وظيفية تُتيح للدارس التفاعل مع النص المكتوب من خلال تخيل دوره ككاتب، والجمهور الذي سيقدم له النص، وكذلك المحتوي الكتابي والبنية المُناسبة للنص المكتوب.

وبعد العرض السابق لمفهوم إستراتيجية رافت يُمكن الوقوف على أهميتها.

4-أهمية إستراتيجية رافت:

تتمثل أهمية إستراتيجية رافت في تحقيق العديد من المميزات التي تجعلها واحدة من أهم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية عمومًا وتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى خاصةً، ومن أهم تلك المميزات ما يأتي:

(Al-Mahdawi&Al-Smadi,2019,107), (Ali,2020,319-321)

1- تُحقق تعلمًا مستمرًا نشطًا؛ وذلك من خلال ربط المعارف السابقة للدراسين بالمعارف الجديدة، مما يساعد على تنمية مهارات اللغة لديهم بصورة مُتدرجة ومُتكاملة.
2- تُحقق تعليمًا ماتعًا نشطًا هادفًا؛ حيث تُعطي الفرصة لهم للمرور بخبرات حياتية حقيقية بما يضمن استمرارية التعلم وفاعليته.

3- تعد إستراتيجية تفاعلية نشطة؛ حيث تُؤكد على دور الدارس النشط والفعال في العملية التعليمية؛ حيث تجعل للدراس دورًا محوريًا في جميع مراحل الإستراتيجية، فنجد الدارس يفكر، ويربط، ثم يبحث ويكتشف، ويعبر عن وجهة نظره ويناقش فيها الآخرين بكل ثقة، ثم ينفذ الأنشطة الكتابية بصورة مُبتكرة وبفهم أعمق لها.

4- زيادة دافعية الدارسين نحو تعلم اللغة؛ وذلك من خلال إتاحة تعلم نشط يُشجعهم على معالجة المعلومات وتحليلها بدل الإجابة التقليدية البسيطة، حيث تُساعدهم على فهم دورهم ككتاب وفهم الجمهور المُستهدف، وكذا مجالات الكتابة المُتنوعة، والموضوع الذي يكتبون فيه.

5- تشجيع الدراسين على تنظيم أفكارهم؛ حيث إنهم يُركزون على مهمة كتابية محددة المراحل والعناصر.

6- تُطور مهارات التفكير العُليا للدراسين؛ حيث تعتمد مراحل الإستراتيجية على التفكير التفصيلي والتخيلي والإبداعي والنقدي، مما يسمح للدراسين بإظهار فهم عميق للموضوعات وبشكل غير تقليدي.

7- تحفيز الدراسين على الكتابة في مختلف المجالات؛ حيث تمُدهم بهيكل واضح لكتابتهم، يجعلهم أكثر حماسًا للقيام بمهمة الكتابة، كما تزيد من ثقتهم بأنفسهم حيث تُؤكد على قدرتهم على إنجاز المهمات الكتابية بالاعتماد على أنفسهم وبمجرد توجيهات من المعلم.

8- تُشجع العمل التعاوني؛ حيث تُؤكد مراحل الإستراتيجية على ضرورة المناقشة وتبادل الأدوار مع الزملاء في الأنشطة الكتابية المُقدمة إليهم.

9- تُعزز روح المسئولية والمبادرة لدى الدارسين من خلال تقمص أدوراهم ككتاب وتخيل الجمهور المُستهدف؛ مما يُنمى ثقتهم بأنفسهم.

وفي ضوء أهمية إستراتيجية رافت يمكن اشتقاق بعض أُسس استخدام الدليل التدريسي القائم على هذا الإستراتيجية عند تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، كما يأتي:

- تصميم أنشطة تشمل مجالات للكتابة الوظيفية تتطلب من الدارس توضيح غرضه من الكتابة، والجمهور المستهدف، والبنية المناسبة من خلال العصف الذهني.
- تقديم مواقف وظيفية تستدعي من الدارس تنشيط عقله وتركيز انتباه للكتابة بطريقة غير تقليدية.

وإذا كان العنصر السالف ذكره قد تناول أهمية إستراتيجية رافت، فكان من الأهمية بمكان توضيح مراحل تنفيذ هذه الإستراتيجية.

5- مراحل تنفيذ إستراتيجية رافت لتنمية الكتابة الوظيفية:

يُحقق استخدام إستراتيجية رافت في الكتابة الوظيفية مستوى عاليًا من التفاعل مع النص المكتوب؛ حيث تُمكن الدارس من مُعالجة المعلومات وتحليلها، وذلك من خلال أربعة مكونات مُتتالية، وهذه المكونات الأربع يُرمز لها اختصاراً بكلمة (RAFT) ويُمكن توضيح هذه المكونات فيما يأتي ***(Buehl,2013,93) ,(Alisa&Rosa,2014,5)***:

أ-الدور : ROLE:

ويعني دور الكاتب، وهو أحد المكونات الحاسمة التي يجب على الدارس من خلاله تحديد الدور الذي سيُؤديه في أثناء الكتابة؛ مما يجعل الدراس مُتقمصًا لهذا الدور مُتحيزًا لصاحبه ومُعبرًا عن وجهة نظره سعيًا لتلبية دافعه من وراء الكتابة، وهو ما يجعل الدارس أكثر نُضجًا وإيجابيةً وإدراكًا لأهمية مهمة الكتابة.

ب-الجمهور : (Audience):

ويعني الجمهور أو الفئة المُستهدفة من الكتابة، وهي واحدة من أكثر العناصر مُتعة وتحديًا وتأثيرًا في الكتابة، حيث تختلف طريقة تقديم وعرض الموضوع وفقًا للجمهور المُستهدف، فيختلف الأمر إذا كان لصديق وقريب، أو لمدير ومعلم. ومنها يتم تحديد إذا كانت الكتابة رسمية أو غير رسمية.

ج- البنية: (Format):

وتعني الصيغة الأفضل لتلبية الغرض من الكتابة، وهي صُلب عملية الكتابة فمن خلالها يختار الدارس المجال الكتابي المُناسب لتلبية دافعه من الكتاب ما بين رسالة أو تقرير أو تلخيص أو ملاحظات، أو محاضر اجتماعات، أو السيرة الذاتية، أو التعليق والتعقيب ..... إلخ. علمًا بأن لكل منها قالبه أو صيغته أو شكله وشروطه الخاصة ومهاراته النوعية التي يتميز بها عن غيره.

د-الموضوع : (Topic) :

وتعني موضوع الكتابة، وهي أكبر صراع في مهمة الكتابة؛ فمن خلالها يتمكن الدارس من النجاح في تلبية غرضه والوصول لهدفه من الكتابة وعادة ما يُعطى المعلم بعض الأسئلة الأساسية المحددة للدراسين لمعالجتها في هذا العنصر، بحيث تكون مُنطلقًا للدراس للتفكير، ويُمكن للدارس الإضافة أو الحذف أو التعديل بما يراه يُلبي هدفه ويُوصل رسالته بشكل أفضل.

ويمكن توضيح مكونات إستراتيجية رافت من خلال الأشكال الآتية:

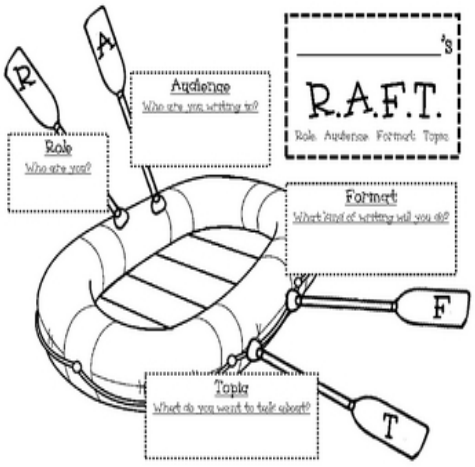

شكل (2)

RAFT Writing Template

Type name(s)

Role	Audience
Format	Topic
Writing Assignment	

شكل (1)

مكونات إستراتيجية رافت (Thompson, 2011:1)

وفي ضوء العرض السابق لعناصر إستراتيجية رافت يُمكن تحديد الخطوات و الإجراءات الآتية لتوظيف هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم وذلك وفقًا لمراحل مدخل عمليات الكتابة، كما يأتي:

أولًا: مرحلة ما قبل الكتابة: وتتضمن الخطوات الآتية:

❖ **الخطوة الأولى: تحديد الغرض:**

وتستهدف هذه الخطوة تحديد مجال الكتابة الوظيفية حسب طبيعة الموقف، ودرجة أهميته من خلال إثارة ذهن الدارس بمجموعة من التساؤلات وربطها بخبراته السابقة.

وتتم هذه الخطوة من خلال الإجراءات الآتية:

- عرض صور أو أسئلة باستخدام السبورة الذكية تمهيدًا لمجال الكتابة الوظيفية موضوع الدرس.

- تكليف الدارسين بوصف الموقف الذي تضمه الصور كعصف ذهني، والإجابة عن مجموعة من الأسئلة.

- استقبال إجابات الدارسين، والتعقيب عليها تمهيدًا لموضوع الدرس.

❖ **الخطوة الثانية: التأمل:**

وتستهدف هذه الخطوة تأمل مجال الكتابة الوظيفية المُستهدف من خلال موقف تمثيلي مُدعم بمُخطط لإستراتيجية رافت؛ بُغية إدماج الدراس في المجال الكتابي الوظيفي موضوع الدرس.

وتتم هذه الخطوة من خلال الإجراءات الآتية:

- عرض المعلم مواقف مُتنوعة تتطلب المجال الكتابي بصورة تمثيلية؛ سعيًا إلى إدماج الدارس لعناصر إستراتيجية رافت.
- عرض مُخطط لعناصر إستراتيجية رافت على السبورة الذكية.
- شرح عناصر إستراتيجية رافت الأربعة.
- تقديم نموذج لعناصر إستراتيجية رافت وفقًا للموقف الذي عُرض في الخطوة السابقة.

❖ **الخطوة الثالثة: التحليل:**

وتستهدف هذه الخطوة تحليل العناصر الأساسية للمجال الكتابي الوظيفي المُستهدف في ضوء مكونات إستراتيجية رافت سواء بشكل فردي أو جماعي.

وتتم هذه الخطوة من خلال الإجراءات الآتية:

- شرح المهارات النوعية للمجال الكتابي الوظيفي موضع الدرس.
- تكليف الدارسين بتحديد للعناصر الأساسية " المهارات النوعية" الواردة في النص المكتوب.
- سؤال الدارسين عن وجهة نظرهم ككتاب ماذا سيُضيفون لهذا النص المكتوب.
- سؤال الدارسين عن وجهة نظرهم كجمهور مُتلقٍ لهذا النص المكتوب، وتقييمهم له، مع ذكر السبب.
- عرض الدارسين لوجهات نظرهم في مجموعات ثنائية يتبادلون فيها الأدوار.

- تقييم آراء الدارسين.
- تقديم مُلخص للمهارات النوعية الخاصة بالمجال الكتابي الوظيفي في مُخطط لإستراتيجية رافت على السبورة الذكية.

ثانيًا: مرحلة الكتابة: وتتضمن الخطوة الآتية:

❖ **الخطوة الرابعة: الإنتاج:**

وتستهدف هذه الخطوة تكليف الدارسين بكتابة مُسودة في المجال الكتابي الوظيفي المُستهدف في ضوء مكونات إستراتيجية رافت سواء بشكل فردي أو جماعي.

وتتم هذه الخطوة من خلال الإجراءات الآتية:

- تقسيم الدراسين إلى مجموعات تعاونية مُتباينة.
- توزيع الأدوار على الدراسين وفقًا لعناصر إستراتيجية رافت ما بين كاتب، جمهور، البنية.
- تكليف المجموعات بجمع المعلومات - من مصادر مُتنوعة - و تبادل الأفكار والخبرات حول موضوع الكتابة، وملء مُخطط إستراتيجية رافت كنوع من توليد الأفكار.
- يكتب كل دراس على حدة المسودة الأولى مُستعينًا بمخطط إستراتيجية رافت والعصف الذهبي الذي دار في مجموعته.

ثالثًا: مرحلة ما بعد الكتابة وتتضمن الخطوة الآتية:

❖ **الخطوة الخامسة : التقسيم والمراجعة:**

وتستهدف هذه الخطوة تقديم تغذية راجعة للدارس حول مستوى إتقانه للمهارات العامة الكتابة والمهارات النوعية الخاصة بالمجال الكتابي الوظيفي موضوع الدرس.

وتتم هذه الخطوة من خلال:

- إعادة شرح معايير المهارات النوعية للمجال الكتابي الوظيفي موضوع الدرس.
- التنويع ما بين تصحيح الدارس لنفسه في ضوء هذه المعايير، أو تصحيح المجموعة لأعضائها في ضوء هذه المعايير، أو تصحيح المعلم لكل دارس على حدة.

رابعًا: مرحلة إعادة الكتابة: وتتضمن الخطوة الآتية:

❖ **الخطوة السادسة: الكتابة النهائية:**

وتستهدف إعادة تصحيح الدارس لكتابته في ضوء التغذية المراجعة للمعلم.

وبعد عرض مراحل تنفيذ إستراتيجية رافت بشيء من التفصيل مُتضمنًا في طياته دور كل من المعلم والدراس في هذه المرحل؛ كان من الأهمية بمكان توضيح هذه الأدوار بالتفصيل وفقًا لكل مرحلة من مراحل الإستراتيجية.

6- دور المعلم والدارس في إستراتيجية رافت:

تُعتبر إستراتيجية رافت من أفضل إستراتيجيات الكتابة التي تمنح الدارس دورًا فعالًا وإيجابيًا في تعلم اللغة، في حين يكون للمعلم العديد من المهام التي تعكس فلسفة التعلم النشط. ومن ثم يُمكن تحديد دور كل من المعلم والدارس فيما يأتي وفق إستراتيجية رافت ***(National Behaviour support service "NA", 1998 :1-2)***

أ-دور المعلم في إستراتيجية رافت:

يتحدد دور المعلم في أثناء تنفيذ إستراتيجية رافت لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، من خلال القيام بالمهام الآتية:

- تحفيز الدارسين وجذب انتباههم نحو المجال الكتابي الوظيفي مناط الاهتمام.
- نمذجة مواقف حياتية مُتنوعة تتطلب المجال الكتابي الوظيفي مناط الاهتمام.
- تحليل عناصر إستراتيجية رافت، مع التمثيل لها "الدور الجمهور، البنية، الموضوع".
- عرض معايير المجال الكتابي الوظيفي مناط الاهتمام.
- تحديد الخطوات الإجرائية التي ينبغي على الدراسين توظيفها في أثناء ممارسة الكتابة الوظيفية.
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات صغيرة تعاونية غير متجانسة أو مجموعات ثنائية مع تحديد المهام المطلوبة منهم.
- الانتقال بين المجموعات وتقديم التوجيه والإرشاد والدعم لهم في جو يسوده الألفة والتعاون.
- التفاعل مع الدراسين ليُشجعهم على التفاعلات الإيجابية التي يستطيع من خلالها التعرف على أفكارهم.
- زيادة دافعية الدارسين؛ وذلك باتباع أساليب المشاركة، وتحمل المسئولية، والتعزيز المستمر.
- تقديم التغذية الراجعة للدراسين في جو من المودة والفاعلية.

ب-دور الدارس في إستراتيجية رافت:

أما بالنسبة لدور الدارس؛ فيتحدد في أثناء تنفيذ إستراتيجية رافت لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، من خلال القيام بالمهام الآتية:

- الانتباه والمشاركة الفعالة في الإجابة عن تساؤلات المعلم.
- استدعاء خبراته السابقة حول المجال الكتابي الوظيفي مناط الاهتمام مع المعلم وزملائه .
- ربط خبراته السابقة بالخبرات الجديدة.
- تمثيل أدوار إستراتيجية رافت مع زملائه وفق إرشادات وتوجهات المعلم.
- جمع المعلومات وتبادل الأفكار حول مجال الكتابة الوظيفي موضوع الدرس.
- عرض ما توصل إليه من استنتاجات وأفكار على المعلم وباقي المجموعات.
- التعاون مع زملائه للقيام بالمهام الكتابية بكل إيجابية ودافعية.
- كتابة المسودة الأولى لموضوع الكتابة الوظيفي مناط الاهتمام.
- تقييم أداء زملائه بكل حيادية.
- الكتابة النهائية لموضوع الكتابة الوظيفي في ضوء التغذية الراجعة التي قدمها المعلم.

وفي ضوء عرض مراحل تنفيذ إستراتيجية رافت، ودور كل من المعلم والدراس يُمكن الوقوف على علاقتها بمهارات الكتابة الوظيفية.

7-علاقة إستراتيجية رافت بمهارات الكتابة الوظيفية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

تتضح العلاقة بين إستراتيجية رافت والكتابة الوظيفية من خلال الجوانب الآتية:

أ-<u>من حيث الفلسفة / نظريات التعلم:</u>

حيث إن فلسفة التدريس في إستراتيجية رافت تستند إلى ***النظرية التربوية*** والتي تُؤكد على الدور النشط للدراس في العملية التعليمية، وهذا هو جوهر الكتابة الوظيفية التي تسعى إلى إيجابية الدارس وفعاليته لتلبية دوافعه.

كما تستند إستراتيجية رافت إلى ***نظرية الثقافة الإجتماعية*** والتي تُؤكد على أن يتم تعليم اللغة في مواقف اتصالية حقيقية تُلبي احتياجات الدارس اليومية، وهذا هو غاية الكتابة الوظيفية التي تهدف إلى تعرف الدارس على المجالات التي يُمكن توظيفها في مجتمع اللغة الهدف لتلبية احتياجاته الحياتية.

إضافة إلى ***النظرية البنائية*** التي تُؤكد على أن عملية التعلم هي عملية تفكير ونشاط ذهني موجه؛ حيث تتضمن عمليات التذكر، الربط، التحليل، التخيل، المناقشة والاستنتاج، التقييم، وهذا هو محور الكتابة الوظيفية التي تتضمن عمليات تفكير مختلفة يجب أن يمارسها الدارس في مجالاتها المختلفة.

ب-<u>دور المعلم والدارس:</u>

حيث تعد إستراتيجية رافت، إحدى إستراتيجيات التعلم النشط والتي تُؤكد على أن الدارس هو محور العملية التعليمية، بينما دور المعلم مُوجه ومُرشد ومُيسر وهذا ما يتوافق مع طبيعة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من جهة والكتابة الوظيفية من جهة أخرى؛ إذ يلعب الدارس دورًا كبيرًا في تحديد أغراض الكتابة ودوافعه وحاجاته الحياتية منها، وهذا ما يؤكد مبادئ التعلم النشط التي تستند إليها إستراتيجية رافت.

بعد العرض لطبيعة إستراتيجية رافت، كان من الأهمية بمكان عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولته، للإفادة مما قدمته من مواد تعليمية وتوصيات ومقترحات.

8-الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إستراتيجية رافت:

نظراً لأهمية إستراتيجية رافت في تعليم اللغات الأجنبية عموماً، وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات بلغات أخرى خاصة، فقد اهتمت بها العديد من الدراسات، منها:

دراسة ***باريلاسانتي وسورناجايا ومارجوهان (Parilasanti,Surnajaya,Marjohan, 2014)*** التي استهدفت قياس أثر كل من إستراتيجية رافت والقلق على كفاءة الكتابة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب الصف السابع. وقد طُبقت على عينة في إحدى المدارس بإندونسيا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق كبير في زيادة كفاءة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية. كما أوصت بتضمين المناهج الدراسية لإستراتيجية رافت.

و دراسة ***ليندواتي وساردارسون وكلاري (Lindawaty,Surdarson,Clarry,2014)*** التي استهدفت توظيف إستراتيجية رافت لتنمية كتابة الخطابات الرسمية في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية على طلاب الصف العاشر؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبار لقياس تلك المهارات. وقد طُبق على عينة عددها (15) طالبًا بمدرسة توناس بانجسا الثانوية في كوبورايا بإندونسيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام إستراتيجية رافت أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارة الكتابة لدى عينة الدراسة، حيث أصبح الدراسون قادرين على الكتابة بشكل أكثر فاعلية لأنهم كانوا على دراية بما يكتبون ولمن يكتبون وما شكل كتاباتهم وموضوعها، كما أصبحت كتاباتهم أكثر تركيزًا وهدفًا من قبل. وقد أوصت بضرورة تصميم مواقف تعليمية تتضمن إستراتيجيات التعلم النشط ومنها إستراتيجية رافت.

في حين استهدفت دراسة ***ريانتي (Riyanti ,2015)*** الوقوف على مدى فاعلية إستراتيجية رافت في تحسن كتابة النصوص الوصفية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب الصف السابع؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد الاختبارات والاستبيانات. وطُبقت على عينة قوامها(41) طالبًا من مدرسة بارانترا جومبنج في جاكرتا. وقد توصلت الدراسة إلى أن 90% من الطلاب قد حققوا معيار الحد الأدني لإتقان اللغة الانجليزية وذلك باستخدام إستراتيجية رافت. كما أوصت بإعداد دورات تدريبة للمعلمين عن كيفية توظيف إستراتيجية رافت وتطبيقها في المواد الدراسية المُختلفة.

أما دراسة ***السوراني (El Sourani, 2017)*** فقد استهدفت التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية رافت في تحسين مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طالبات الصف العاشر في غزة؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا بطاقة تحليل وقائمة معايير لتقييم كتابة الطالبات في اللغة الإنجليزية. طُبقت على عينة قوامها (68) طالبةً بالصف العاشر في مدرسة حسن سلامة الأساسية (أ) في قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تعلم مهارة الكتابة بالإنجليزية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام إستراتيجية رافت. كما أوصت بضرورة توظيف إستراتيجية رافت على مهارات أخرى في اللغة الإنجليزية وعلى غيرها من اللغات.

ودراسة ***المهداوي (Al – Mahdawi, 2019)*** التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجتي سكامبر ورافت على الكتابة الإبداعية للطلبة الأردنيين من مُتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهذه العينة، واختبار لقياس هذه المهارات، وكذا دليل استخدام إستراتيجية رافت. طُبقت على عينة قوامها (75) طالبةً في الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية في مدرسة إربد الثانونية بالأردن. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجتي سكامبر ورافت في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة استخدام استراتيجين – سكامبر ورافت في تعليم اللغات الأجنبية في المراحل التعليمية المختلفة لما لها من دور فعال.

وكذا دراسة ***انثراكايسم وبونهوك (Intharakasem, Boonhok, 2019)*** التي استهدفت الوقوف على مدى فاعلية إستراتيجية رافت في تننمية مهارات الكتابة الابداعية في اللغة التايلاندية كلغة أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية باللغة التايلاندية المناسبة لهذه العينة، واختبار لقياس هذه المهارات. طُبقت على عينة قوامها (30)

طالبًا من طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة راجابان سوان سوناندا في بانكوك. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحسن إيجابي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب العينة. كما أوصت بضرورة تدريس اللغات الأجنبية في كليات التربية باستخدام إستراتيجية رافت.

و دراسة ***علي (Ali, 2020)*** التي استهدفت تقصي تأثير إستراتيجية رافت على تطوير مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية للغات؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبار تحصيلي. طُبق على عينة قوامها (80) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الضابطة، والتجريبية و بعد التأكد من التكافؤ بينهما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي، في حين درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية رافت. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائيًا عند مستوى 01, بين مُتوسطي درجات المجموعة التجريبية. إضافة إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام إستراتيجية رافت على جميع مهارات الكتابة الإبداعية وعلى كل مهارة منهم على حدة. كما أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية رافت في تنمية أنواع الكتابة الأخرى كالوظيفية والإقناعية والأكاديمية.

أما دراسة ***السخن والعمري (Al-Sukhon, Omari,2020)*** فقد استهدفت دراسة تأثير إستراتيجية رافت التي طورها الباحثان في التحصيل الكتابي باللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية لدى طلبة الجامعة الأردنية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبار تحصيلي وكذلك دليل للمعلم باستخدام إستراتيجية رافت المطورة. وقد طُبقت على عينة قوامها (60) طالبًا من الفرقة الأولى في الجامعة الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائيًا لإستراتيجية رافت المطورة في الأداء الكتابي على عينة البحث. كما أوصت بضرورة إجراء دراسات أخرى للكشف عن أثر إستراتيجية رافت المطورة في اتجاهات طلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نحو الكتابة.

في حين استهدفت دراسة ***كابجتنج (kabigting, 2020)*** تقصي تأثير إستراتيجية رافت على أداء الكتابة لدى مُتعلمي الإنجليزية كلغة أجنبية في الفلبين؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبار تحصيلي، ودليل للمعلم لاستخدام إستراتيجية رافت. وقد طُبقت على عينة قوامها (40) طالبًا فلبينيًا في الصف العاشر، وتم تصنيفهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، في حين درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية رافت. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مُتوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية، حيث حصلت المجموعة التجريبية على درجة 91.35%(ممتازة)، أما المجموعة الضابطة فقد حصلت على 86% (مقبول). كما أوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط ومنها إستراتيجية رافت في تدريس اللغات الأجنبية المختلفة لما لها من أثر فعال على تنمية أداء الدراسين.

و كذا دراسة ***أبو الروس ودسوقي والحرتاني (Abo El Rous, Desouky & Hertane, 21021)*** التي استهدفت قياس فاعلية إستراتيجية رافت في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثامن في المدارس العامة في قطر؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية لهذه العينة، واختبار لقياس هذه المهارات، وكذا دليل للمعلم لاستخدام إستراتيجية رافت. وقد طُبقت على عينة قوامها (46) طالبًا في الصف الثامن بدولة قطر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، في حين درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية رافت. وقد

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية. كما أوصت باستخدام إستراتيجية رافت لتعزيز مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية في المراحل التعليمية المختلفة.

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إستراتيجية رافت، فقد تمت الإفادة منها في الآتي:

- بناء قائمة لتقدير مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية لدى الدارسين.
- تصميم دليل معلم لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية في ضوء مراحل إستراتيجية رافت.
- تعرف الأنشطة اللغوية المناسبة لكل مرحلة من مراحل استخدام إستراتيجية رافت؛ لتعزيز دور كل من المعلم والدارس.
- تعرف أساليب تقديم المهارة الكتابية في ضوء طبيعة كل مرحلة من مراحل الإستراتيجية.

وقد أفادت الباحثة من عرض هذا المحور في تحديد الإجراءات التنفيذية لاستخدام إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة العديد من الإجراءات لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية رافت، وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات:

أولًا: تحديد مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها المُناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

قامت الباحثة بحصر مهارات الكتابة الوظيفية واشتقاقها من خلال عدة مصادر، هي:

- البحوث السابقة والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بالكتابة الوظيفية.
- المستويات المعيارية العالمية لتعليم اللغات الأجنبية:

أ- "المستويات المعيارية للإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات(CEFR)" لعام 2001.

ب- "توصفيات دليل الكفاءة اللغوية الصادر عن المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTEL)" لعام 2012 .

ج- "وثيقة المستويات المعيارية للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج" لعام2018.

- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- تحليل محتوى كتاب " دليلك إلى لغة التراث" بسلسلة التكلم والمنوط تدريسه لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المناسبة للدارسين(*)، ثم تم وضعها في صورة استبانة، ابتدئت بمقدمة تُبين فكرة البحث، وما تتطلبه من بناء أدوات، يأتي في مقدمتها قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لعينة البحث، وتم التأكد من ضبط القائمة من خلال الآتي:

تحكيم القائمة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين(**)؛ لإبداء آرائهم حول:

- مدى اتساق المهارات الفرعية مع كل مجال من مجالات الكتابة الوظيفية.
- مدى مناسبة كل مهارة من المهارات لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- دقة الصياغة اللغوية للمهارات.
- إمكانية إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا لمزيد من ضبط هذه القائمة.

وقد أسفرت دراسة آراء السادة المحكمين عن أن مهارات الكتابة الوظيفية المُتضمنة في كل فئة تحقق المستوى الذي تندرج تحته. ثم قامت الباحثة برصد آراء المحكمين حول كل مهارة ومجال في القائمة، وفي ضوء ذلك تم حذف ما قَلَّتْ نِسْبَتُه عن 80%؛ وذلك لأن المستوى المتقدم يحتاج إلى نسبة اتفاق عالية في المهارات المناسبة له، ومن ثم أمكن التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم(***).

ثانيًا: بناء اختبار الكتابة الوظيفية:

تم بناء الاختبار في ضوء مجموعة من الخطوات، هي:

1 – تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى تعرف مستوى تمكن الدارسين من مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لهم؛ وتحديد مدى فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية هذه المهارات لدى الدارسين، ومن ثم التأكد من تحقيق البحث الحالي لأهدافه.

2 – تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في تصميم الاختبار على عدة مصادر، تمثلت في قائمة مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية التي تم التوصل إليها، والدراسات السابقة ذات الصلة.

3 – وصف الاختبار:

تم وضع الاختبار في صورة مبدئية، وقد تضمن الآتي:

- صفحة الغلاف مكتوب عليها عنوان الاختبار، وبيانات الباحثة.

(*) **ملحق(2)**: قائمة مبدئية بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
(**) **ملحق(1)**: أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.
(***) **ملحق(4)**: قائمة نهائية بمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

- صفحة التعليمات، واشتملت على توضيح الهدف من الاختبار، وكذا مجموعة من الإرشادات للدارسين.

- محتوى الاختبار وتضمن مفردات الاختبار؛ حيث بلغ عددها [9] مفردات لقياس [12] مهارة موزعة على مستويين رئيسيين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4)

مواصفات اختبار الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم

م	المستوى	رقم المفردة المُعبرة عن كل مجال	عدد المفردات
1	المهارات العامة للكتابة الوظيفية	4،3،2،1	4
2	مجالات الكتابة الوظيفية	9،8،7،6،5	5
	الاختبار ككل		9

- وقد تم اختيار موضوعات للكتابة في الاختبار من المجالات الوظيفية التي يحتاج إليها دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقد صيغت مفردات الاختبار في صورة مواقف وظيفية يمر بها الدارس في حياته اليومية.

4- ضبط الاختبار:

تم ضبط الاختبار من خلال:

الصدق الظاهري للاختبار:

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار وأنه صالحٌ لقياس ما وُضع من أجله، قامت الباحثة بعرضه – في صورته المبدئية - على مجموعة من المحكمين(*)؛ لإبداء آرائهم حول:

- مناسبة موضوعات الكتابة الوظيفية المُختارة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

- مناسبة الأسئلة للمهارات المقيسة المحددة.

- دقة الصياغة اللغوية للأسئلة، وصحتها.

- وضوح تعليمات الاختبار.

- كفاية الأسئلة للمهارات المقيسة.

وقد أبدى السادة المحكمون موافقتهم على صلاحية مفردات الاختبار، ومناسبتها، وسلامة الاختبار، وكفايتها، ومن ثم فقد تمكنت الباحثة من التوصل إلى صورة نهائية لاختبار الكتابة الوظيفية(**)، وبالتالي أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

(*) **ملحق(1)**: أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

5 – التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تكونت عينة البحث الاستطلاعي من (15) دارسةً من دارسات اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية غير الناطقين بها "مركز البنات"، وتم التطبيق فى يوم الأحد الموافق2022/5/8 م، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في حساب الآتي:

أ- حساب الزمن المناسب للاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الأزمنة لجميع الدارسين في العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (15) دارسةً، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة}}{\text{عدد الدارسات}}$$

$$= \frac{88+92+91+97+82+93+87+96+83+94+95+91+86+89+88}{15} = 90 \text{ دقيقة}$$

أى أن زمن الاختبار حوالى: 90 دقيقة

ب- الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية من خلال حساب قيمة:

- الاتساق الداخلي بين درجة المهارة الرئيسة في كل مستوى والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الرئيسة.
- الاتساق الداخلي بين درجة كل مستوى رئيسي والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

➢ **الاتساق الداخلي بين درجة المهارة الرئيسة في كل مستوى والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الرئيسة:**

تم حساب صدق المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المهارة الرئيسة في كل مستوى والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الرئيسة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية:

(**) **ملحق (5):** اختبار الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجة المهارة الرئيسة في كل مستوى والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الرئيسة (ن = 15)

المهارات العامة للكتابة الوظيفية		مجالات الكتابة الوظيفية	
المهارة الرئيسة	معامل الإرتباط	مجالات رئيسة	معامل الإرتباط
مهارة المحتوى والمضمون	0.765**	مجال الرسائل	0.932**
مهارة اللغة والأسلوب	0.768**	مجال التلخيص	0.712**
مهارة الشكل والتنظيم	0.846**	مجال السيرة الذاتية	0.877**
		مجال التعليق والتعقيب	0.848**

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي 0.01)**

- **<u>الاتساق الداخلي بين درجة كل مستوى رئيسي والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية:</u>**

تم حساب صدق مجالات الكتابة الوظيفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى رئيسي والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية. والجدول الآتى يوضح معاملات صدق مهارات الكتابة الوظيفية:

جدول (6)

معامل الارتباط بين درجة كل مستوى رئيسي والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية (ن = 15)

المستوى	المهارات العامة للكتابة الوظيفية	مجالات الكتابة الوظيفية
معامل الإرتباط	**0.906****	**0.946****

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي 0.01)**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الإرتباط جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يحقق الصدق التكويني لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

<u>حـ- الصدق التميزى:</u>

للتحقق من القدرة التميزية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية؛ تم حساب الصدق التمييزي؛ حيث تم أخذ 27% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (15) دارسةً، 27% من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان- ويتنى اللابارامتري Test Mann-Whitney للتعرف علي دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

وفيما يأتي جدول يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة Z بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتى:

جدول (7)

نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة Z بين المجموعتين لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية

المستوى	مجموعة المستوى الميزاني	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المهارات العامة للكتابة الوظيفية	المرتفع	4	6.50	26.00	2.352	0.05
	المنخفض	4	2.50	10.00		
مجالات الكتابة الوظيفية	المرتفع	4	6.50	26.00	2.397	0.05
	المنخفض	4	2.50	10.00		
مهارات الكتابة الوظيفية ككل	المرتفع	4	6.50	26.00	2.381	0.05
	المنخفض	4	2.50	10.00		

ويتضح من الجدول وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المستويين سواء في مهارات الكتابة الوظيفية ككل أو في مستوياتها الرئيسة مما يوضح أن الاختبار على درجة عالية من الصدق التمييزي.

د- حساب ثبات الاختبار:

يُقصد بثبات أداة القياس أن تُعطي النتائج نفسها إذا استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة *(السيد، 1976، 382)*، *(جابر، 1986، 176)*، وقد تم حساب ثبات الاختبار، باستخدام الطرق الآتية:

1- طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدم برنامج SPSS V.18 وذلك لكل مستوى على حدة، وكذلك للاختبار ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8)

معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية (ن= 15)

المستوى	المهارات العامة للكتابة الوظيفية	مجالات الكتابة الوظيفية	الاختبار ككل
معامل ألفا كرونباخ	**0.706**	**0.849**	**0.873**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية هي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار وإمكانية الوثوق في نتائجه.

2- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على دارسات العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الدارسات في التطبيقين باستخدام برنامج SPSS (V. 18)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين في كل مستوى من مستويات الاختبار وكذلك في الاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (9)

معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام طريقة إعادة الطبيق (ن = 15)

المستوى	المهارات العامة للكتابة الوظيفية	مجالات الكتابة الوظيفية	الاختبار ككل
معامل الإرتباط	**0.926**	**0.943**	**0.959**

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي 0.01)**

ثالثًا: نموذج تصحيح أداء دارسي الغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مهارات الكتابة الوظيفية (*):

اتبعت الباحثة في إعداد نموذج التصحيح الإجراءات الآتية:

*** هدف النموذج:**

هدف النموذج إلى تحليل أداء دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم (مجموعتي الدراسة) في مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية تحليلاً مُتدرجًا وفق مقياس ثلاثي الأبعاد، وذلك بغرض تحديد مستوى تمكنهم من هذه المهارات، وقد راعت الباحثة الآتي عند تصميم النموذج:

- وضع محكات التقييم التي تحدد مستويات التعلم في صفوف مقياس الأداء.

- تحديد مستوى الأداء، والذي يمثل أعمدة مقياس الأداء.

- وصف الأداءات والمعارف التي تصف كل مستوى أداء في كل خلية من خلايا مقياس الأداء، كما رُوعي أن يكون الوصف دقيقًا، وواضحًا، وخاليًا من العبارات الغامضة.

- تحديد التدرج في الأداء من مستوى لآخر بصورة رقمية.

*** مصادر اشتقاق النموذج:**

اعتمدت الباحثة في إعداد النموذج على بعض المصادر، منها:

- قائمة مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية المحددة بالبحث الحالي.

(*) **ملحق (6):** نموذج تصحيح أداء دارسي الغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مهارات الكتابة الوظيفية.

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الكتابة الوظيفية.

- الأدبيات المرتبطة بقياس مهارات الكتابة الوظيفية.

- طرائق تقدير مهارات الكتابة الوظيفية وقياسها.

*** وصف النموذج:**

تكون النموذج من مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية التي تم التوصل إليها؛ وقد تم تحليل كل مهارة فرعية وفق مقياس ثلاثي كما يأتي:

* **المستوى الأول**: وهو المستوى الممتاز، ويحصل الدارس في هذا المستوى على ثلاث درجات إذا أدى المهارة بشكل سليم دون أية أخطاء، ولذلك يمكن أن يُسمى هذا المستوى (ينطبق).

* **المستوى الثاني**: وهو المستوى المتوسط، ويحصل الدارس في هذا المستوى على درجتين إذا أدى المهارة بشكل غير مكتمل، ولذلك يمكن أن يُسمى هذا المستوى (ينطبق إلى حدٍ ما).

* **المستوى الثالث**: وهو المستوى الضعيف، ويحصل الدارس في هذا المستوى على درجة وإحدى في الحالات الآتية: **الأولى**: إذا كثُرت أخطاؤه (عن ثلاثة فأكثر).

الثانية: إذا لم تكن الإجابة مرتبطة بالسؤال.

الثالثة: إذا لم يُجب عن السؤال وتركه فارغًا.

لأن الحالات الثلاثة السابقة تعني (عدم انطباق) الإجابة مع المؤشر.

والنموذج الآتي يوضح ذلك:

جدول (10)

نموذج لتحديد مستويات الأداء في مهارات الكتابة الوظيفية

المهارة الفرعية	مستويات الأداء		
	المستوى الأول (3) ينطبق/ ممتاز	**المستوى الثاني (2) ينطبق إلى حدٍ ما**	**المستوى الثالث (1) لا ينطبق/ ضعيف**
ترتيب الأفكار والمعاني وفق تسلسل منطقي.	يكتب مُرتبًا أفكاره الرئيسة والفرعية بشكل متسلسل.	يكتب مُرتبًا إما أفكاره الرئيسة أو الفرعية بشكل متسلسل.	يكتب مُرتبًا إما أفكاره الرئيسة أو الفرعية بشكل غير متسلسل.

*** ضبط النموذج:**

تم عرض النموذج على المحكمين أنفسهم، الذين عُرض عليهم قائمة المهارات لإبداء آرائهم حول:

- وضوح ميزان التقدير لكل مهارة من مهارات الكتابة الوظيفية.

- صحة الصياغة اللغوية لمستويات الأداء.

- حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه صالحًا لتجويد هذه القائمة.

- مدى وضوح التعليمات ووفائها.

رابعًا: إعداد كُتيب الدارس(*):

تضمن الكُتيب أربعة موضوعات للكتابة الوظيفية بوحدات مُتنوعة من كتاب " دليلك إلى لغة التراث" بسلسلة التكلم والمنوط تدريسه لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إضافة لمجموعة من أوراق العمل وفقا لإجراءات إستراتيجية رافت .

خامسًا: إعداد دليل المعلم(**):

استهدف هذا الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يستعين بها مُعلمو اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عند تنمية مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها العامة والنوعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية رافت، وتم إعداد هذا الدليل في ضوء الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمتغيرات البحث (الكتابة الوظيفية، إستراتيجية رافت)، وقد قامت الباحثة باختيار بعض موضوعات الكتابة الوظيفية المُتضمنة في كتاب " دليلك إلى لغة التراث" بسلسلة التكلم والمُنوط تدريسها على دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإعادة صياغتها في ضوء إستراتيجية رافت، حيث بلغ عدد الموضوعات المختارة أربعة موضوعات، بواقع موضوع لكل وحدة دراسية.

وقد تضمن دليل المعلم العناصر الآتية:

- مقدمة.

- أهداف الدليل.

- طبيعة الكتابة الوظيفية.

- طبيعة إستراتيجية رافت.

- الإجراءات التدريسية لموضوعات الكتابة الوظيفية في كتاب " دليلك إلى لغة التراث" والمنوط تدريسها لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(*) **ملحق (7):** كتيب الدارس لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لداسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

(**) **ملحق(8):** دليل المعلم لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية رافت.

التجربة الميدانية:

تم تنفيذ التجربة الميدانية في البحث الحالي وفقا لمجموعة من الإجراءات، هي:

1 – اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ثمانية عشر دارسًا ودارسة من الذكور والإناث (بمركز النيل) التابع لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة، وقد تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من تسعة دارسين للغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل "للبنين"، ومجموعة ضابطة تكونت من تسع دارسات للغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مركز النيل للبنات.

والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبى للبحث:

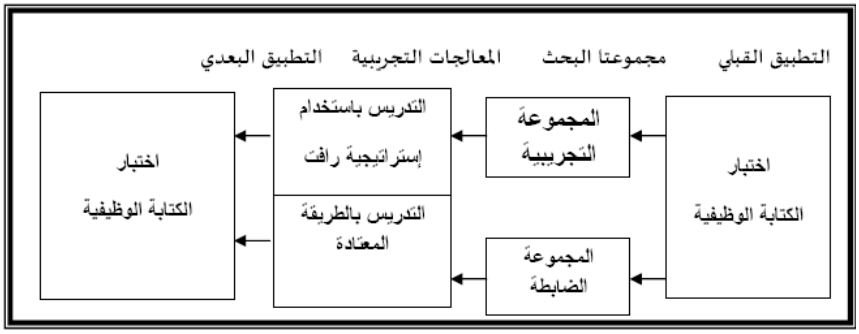

شكل (3) التصميم التجريبي المُستخدم في البحث

هذا وقد اتسمت عينة البحث بعدة خصائص منها: تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (23: 34) عام، كما تباينت جنسياتهم؛ حيث شملت (الماليزية، الإندونسية) إلا أنهم اتفقوا في دوافعهم لتعلم اللغة العربية وهو تعلم اللغة العربية للأغراض الحياتية.

2- تطبيق الاختبار القبلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار قبليًا؛ بهدف بيان مدى تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية؛ وذلك باستخدام اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية. وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (11)

" نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)	α Sig
مهارة المحتوى والمضمون	التجريبية	٩	٨.٥٠	٧٦.٥٠	٣١.٥٠	٠.٩٢٢	غير دالة	٠.٤٣٦
	الضابطة	٩	١٠.٥٠	٩٤.٥٠				
مهارة اللغة والأسلوب	التجريبية	٩	٩.٧٨	٨٨.٠٠	٣٨.٠٠	٠.٢٣٩	غير دالة	٠.٨٦٣
	الضابطة	٩	٩.٢٢	٨٣.٠٠				
مهارة الشكل والتنظيم	التجريبية	٩	١٠.٥٠	٩٤.٥٠	٣١.٥٠	٠.٩٢٢	غير دالة	٠.٤٣٦
	الضابطة	٩	٨.٥٠	٧٦.٥٠				
المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل	التجريبية	٩	٩.٧٨	٨٨.٠٠	٣٨.٠٠	٠.٢٤٤	غير دالة	٠.٨٦٣
	الضابطة	٩	٩.٢٢	٨٣.٠٠				
مجال الرسائل	التجريبية	٩	٨.٥٠	٧٦.٥٠	٣١.٥٠	١.١٠٢	غير دالة	٠.٤٣٦
	الضابطة	٩	١٠.٥٠	٩٤.٥٠				
مجال التلخيص	التجريبية	٩	١٠.٠٠	٩٠.٠٠	٣٦.٠٠	٠.٦١٥	غير دالة	٠.٧٣٠
	الضابطة	٩	٩.٠٠	٨١.٠٠				
مجال السيرة الذاتية	التجريبية	٩	٨.٠٠	٧٢.٠٠	٢٧.٠٠	١.٥٣٤	غير دالة	٠.٢٥٨
	الضابطة	٩	١١.٠٠	٩٩.٠٠				
مهارة التعليق والتعقيب	التجريبية	٩	١٠.٠٠	٩٠.٠٠	٣٦.٠٠	٠.٥١١	غير دالة	٠.٧٣٠
	الضابطة	٩	٩.٠٠	٨١.٠٠				
مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل	التجريبية	٩	٨.٤٤	٧٦.٠٠	٣١.٠٠	٠.٨٩١	غير دالة	٠.٤٣٦
	الضابطة	٩	١٠.٥٦	٩٥.٠٠				
مهارات الكتابة الوظيفية ككل	التجريبية	٩	٨.٨٣	٧٩.٥٠	٣٤.٥٠	٠٥٤٩	غير دالة	٠.٦٠٥
	الضابطة	٩	١٠.١٧	٩١.٥٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " Z " غير دالة إحصائيًا عند مستوى $\alpha \geq 0.05$؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث قبليًا في مهارات الكتابة الوظيفية؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين، وهذا يعني تجانس المجموعتين وتأهلهما للتطبيق الميداني لتجربة البحث.

3- التدريس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة):

بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، تم التدريس لمجموعتي البحث كالآتي:

- بالنسبة للمجموعة التجريبية:

تم تدريس موضوعات الكتابة الوظيفية على الدارسين في كتاب " دليلك إلى لغة التراث" في سلسلة التكلم وفقًا لإستراتيجية رافت، وتم التطبيق في الفترة من يوم الأحد الموافق 2022/5/29م إلى يوم الأحد الموافق 2022/7/24 بواقع (8) جلسات، مدة كل جلسة ساعتان.

- بالنسبة للمجموعة الضابطة:

تم تدريس موضوعات الكتابة الوظيفية للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من قبل معلم الفصل، وقد استغرق تدريس الموضوعات نفس المدة التي درست فيها للمجموعة التجريبية.

4- تطبيق الاختبار البعدي:

بانتهاء التدريس لمجموعتي البحث تم تطبيق اختبارمهارات الكتابة الوظيفية تطبيقًا بعديًا على نحو ما تم فيما قبل التدريس، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2022/7/26 م. وقد تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا وتحليلها لاستخلاص أهم ما تسفر عنه من نتائج.

نتائج البحث:

1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، لصالح رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية**"، تم حساب اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb) Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في تلك المهارات (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (12)

" نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rrb)	مستوى التأثير
مهارة المحتوى والمضمون	التجريبية	٩	٥,٥٦	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣.٧٤٦	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	٢,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠					
مهارة اللغة والأسلوب	التجريبية	٩	٨,٤٤	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣.٧٣٦	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	٢,٧٨	٥,٠٠	٥,٠٠					
مهارة الشكل والتنظيم	التجريبية	٩	٨,٥٦	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣.٧١١	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	٢,٦٧	٥,٠٠	٥,٠٠					
المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل	التجريبية	٩	٢٢,٥٦	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣.٦٣٥	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	٧,٤٤	٥,٠٠	٥,٠٠					

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة:

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، لصالح رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها لدى المجموعة الضابطة، مما يشير إلى تحقيق الفرض الأول.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb) التي بلغت (1.00) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة.

2- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه **" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة لصالح رتب درجات الدارسين في التطبيق البعدى"**، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank biserial correlation (rprb) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل فى تلك المهارات (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان الآتيان يوضحان ذلك:

جدول (13)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارة	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
مهارة المحتوى والمضمون	السالبة(*)	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٨٧	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة(**)	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية(***)	٠						
مهارة اللغة والأسلوب	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٢٤	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						
مهارة الشكل والتنظيم	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						
المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧١٤	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						

(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.

(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.

(***) الإشارة صفرية: عندما يكون: البعدي = القبلي.

جدول (14)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، في المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة

المهارة	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة لـBlake
مهارة المحتوى والمضمون	1.44	5.56	6	4.12	1.590
مهارة اللغة والأسلوب	2.33	8.44	9	6.11	1.594
مهارة الشكل والتنظيم	2.56	8.56	9	6.00	1.598
المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل	6.33	22.56	24	16.23	1.595

والرسم البياني الأتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة:

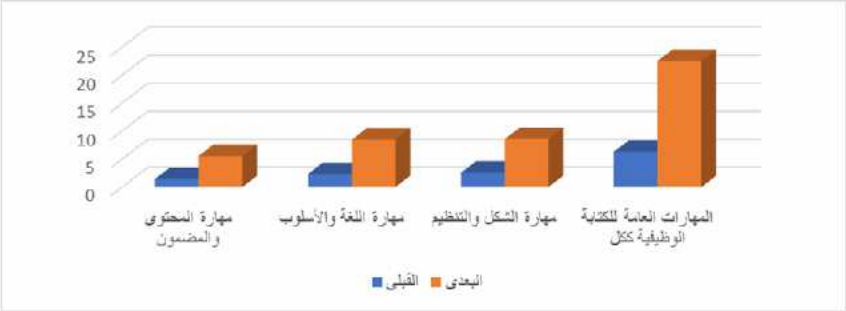

يتضح من الجدولين السابقين ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، لصالح رتب درجات الدارسين في التطبيق البعدي.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) التي تساوي (1) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة لدى الدارسين بالمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة أكبر من القيمة (1.2) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعَّالة في تنمية المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة لدى مجموعة البحث.

- مما سبق يتبين تحقق الفرض الثاني من فروض البحث.

3- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث للبحث والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، لصالح رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية**"، تم حساب اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb) Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في تلك المهارات (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (15)

" نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rrb)	مستوى التأثير
مجال الرسائل	التجريبية	٩	٢,٧٨	١٣,٦٧	١٢٣,٠٠	٣,٠٠٠	٣,٥١٩	٠,٠١	٠,٩٢٧	قوي جدًا
	الضابطة	٩	١,٣٣	٥,٣٣	٤٨,٠٠					
مجال التلخيص	التجريبية	٩	٢,٦٧	١٣,٦٧	١٢٣,٠٠	٣,٠٠٠	٣,٥١٩	٠,٠١	٠,٩٢٧	قوي جدًا
	الضابطة	٩	١,٢٢	٥,٣٣	٤٨,٠٠					
مجال السيرة الذاتية	التجريبية	٩	٢,٧٨	١٣,٧٨	١٢٤,٠٠	٢,٠٠٠	٣,٦٣٦	٠,٠١	٠,٩٥١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	١,٢٢	٥,٢٢	٤٧,٠٠					
مجال التعليق والتعقيب	التجريبية	٩	٥,٧٨	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٧٤٨	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	٢,٤٤	٥,٠٠	٤٥,٠٠					
مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل	التجريبية	٩	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٢١	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	٦,٢٢	٥,٠٠	٤٥,٠٠					

والرسم البياني الأتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة:

يتضح من الجدول السابق ما يأتى:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($0.01 \geq \alpha$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، لصالح رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها لدى المجموعة الضابطة، مما يشير إلى تحقيق الفرض الثالث.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb) التي تراوحت بين (0.927 - 1.00) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة.

4- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع للبحث والذي ينص على أنه **" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة لصالح رتب درجات االدارسين في التطبيق البعدي"**، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank biserial correlation (rprb) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في تلك المهارات (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان الآتيان يوضحان ذلك:

جدول (16)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة في التطبيقين القبلي والبعدي

المجال	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
مجال الرسائل	السالبة(*)	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٦٢	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة(**)	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية(***)	٠						
مجال التلخيص	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٣٩	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						
مجال السيرة الذاتية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٦٢	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						
مجال التعليق والتعقيب	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٢٤	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						
مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٨٧	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						

جدول (17)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، في مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفى كل مهارة من مهاراتها الرئيسة

المجال	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب (****)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
مجال الرسائل	1.11	2.78	3	1.67	1.440
مجال التلخيص	1.22	2.67	3	1.45	1.298
مجال السيرة الذاتية	1.11	2.78	3	1.67	1.440
مجال التعليق والتعقيب	2.33	5.78	6	3.45	1.515

(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.
(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.
(***) الإشارة صفرية: عندما يكون: البعدي = القبلي.
(****) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

المجال	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب (****)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل	5.78	14.00	15	8.22	1.439

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة:

يتضح من الجدولين السابقين ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة، لصالح رتب درجات الدارسين في التطبيق البعدى.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) التي تساوي (1) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة لدى الدارسين بالمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة أكبر من القيمة (1.2) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعَّالة في تنمية مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة لدى مجموعة البحث.
- مما سبق يتبين تحقق الفرض الرابع من فروض البحث.

5- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس للبحث والذي ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل، لصالح رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية**"، تم حساب اختبار مان-ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة

الوظيفية ككل، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb) Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في تلك المهارات (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (18)

" نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rrb)	مستوى التأثير
مهارات الكتابة الوظيفية ككل	التجريبية	٩	٣٤,٠٠	١٤,٠٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٥٩٩	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الضابطة	٩	١١,٠٠	٥,٠٠	٤٥,٠٠					

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل:

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل، لصالح رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الوظيفية ككل أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها لدى المجموعة الضابطة، مما يشير إلى تحقيق الفرض الخامس.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb) التي بلغت (1.00) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية ككل.

6- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض السادس:

لاختبار صحة الفرض السادس للبحث والذي ينص على أنه **" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل لصالح رتب درجات الدارسين في**

التطبيق البعدي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank biserial correlation (rprb) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في تلك المهارات (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان الآتيان يوضحان ذلك:

جدول (19)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل

المهارة	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
مهارات الكتابة الوظيفية ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٧٧	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠				
	صفرية	٠						

جدول (20)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake ، في المهارات العامة للكتابة الوظيفية ككل وفي كل مهارة من مهاراتها الرئيسة

المهارات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
مهارات الكتابة الوظيفية ككل	12.11	36.56	39	24.45	1.536

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل:

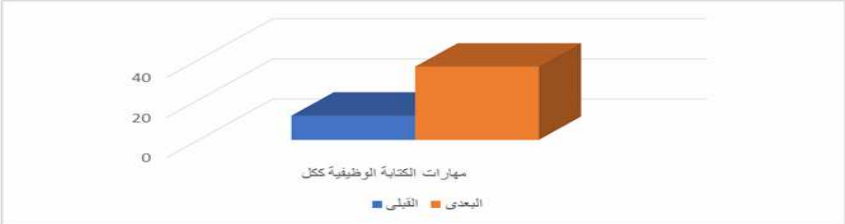

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

يتضح من الجدولين السابقين ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل لصالح رتب درجات الدارسين في التطبيق البعدي.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) التي تساوي (1) إلى: وجود تأثير قوي جدًا لـ (المعالجة التجريبية) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية ككل لدى الدارسين بالمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في مهارات الكتابة الوظيفية ككل أكبر من القيمة (1.2) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعَّالة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية ككل لدى مجموعة البحث.
- مما سبق يتبين تحقق الفرض السادس من فروض البحث.

وهذا يعني أنه قد حدث تحسن في مستوى أداء الدارسين" المجموعة التجريبية" بعد دراستهم لموضوعات الكتابة الوظيفية باستخدام إستراتيجية رافت في المهارات جميعها، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لهؤلاء الدارسين، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منه، وقد يرجع هذا التحسن وتلك الفاعلية إلى:

- تمكين إستراجية رافت الدارسين من استثمار خلفيتهم اللغوية السابقة عن موضوع الكتابة الوظيفية وربطها بالخبرات الجديدة.
- اعتماد إستراتيجية رافت على تفاعل الدارسين مع موضوع الكتابة الوظيفية من خلال استكشاف المعلومات الجديدة بأنفسهم حول الموقف الحياتي المُتضمن بالموضوع الكتابي بدلًا من اعتمادهم على شرح المعلم التقليدي وتلقيهم المعلومات بصورة جاهزة.
- تشجيع الإستراتيجية للدارسين على العمل الجماعي عند تنفيذ المهام الكتابية؛ مما أضفى على التطبيق روح المرح والتعاون وتبادل الخبرات والمهارات.
- التركيز في كل درس على مجموعة من المهارات موضع الاهتمام، والتحقق من مدى تمكن الدارسين منها، مع تكرار المهارات التي تحتاج لاهتمام في بعض الدروس.
- استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية، " مثل: الحاسوب، السبورة الذكية، البوربوينت، والفيديو، المعاجم الإلكترونية .... " في شرح الدروس وأوراق العمل المستخدمة.
- التوسع في عرض العديد من الأنشطة الكتابية الإثرائية التي تتطلب من الدارسين لعب الأدوار وتوظيف ما تعلموه في مواقف حياتية حقيقة.
- ما تتميز به الإستراتيجية من إتاحة الفرصة للدارسين للتعلم الذاتي القائم على السرعة الخاصة بكل دارس، ومن ثم تزويدهم بمواقف حياتية حقيقة تتطلب توظيف المهارات الكتابية بشكل أوسع.
- تأكيد خطوات الإستراتيجية على سعي الدارسين لحل المشكلات التي تُصادفهم في مواقف الكتابة الوظيفية بأنفسهم بدلًا من الاعتماد على المعلم بطريقة كلية.
- اهتمام الإستراتيجية بتقويم ما توصل إليه الدارسون بكل حيادية.
- إتاحة الإستراتيجية لكل دارس ممارسة مجموعة من الأدوار التي تطلبها مجالات الكتابة الوظيفية؛ مما زاد من كفاءته الذاتية في التعلم والتدريب.

وبعد عرض نتائج البحث الحالي يتبين فاعلية إستراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وبالتالي يمكن قبول فروض البحث، كما يمكن القول بأن البحث الحالي قد حقق أهدافه؛ ولذا ينبغي تقديم مجموعة من التوصيات في هذا الصدد.

توصيات البحث:

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي يُمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تصميم مناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ بحيث تُلبي احتياجات الدارسين اللغوية من مجالات الكتابة الوظيفية.
- الإكثار من الأنشطة الإثرائية التي تُساعد الدارس على ممارسة مهارات الكتابة في مواقف تُحاكي المواقف الحياتية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين وإعداد أدلة إرشادية تُبين كيفية توظيف إستراتيجية رافت في تنمية مهارات اللغة العربية عامة ومهارات الكتابة الوظيفية خاصة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في جميع المستويات.
- ضرورة استرشاد المعلمين عند تقويم الأداء الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باختبار مهارات الكتابة الوظيفية الذي قدمه البحث الحالي على اعتبار أن الغاية الرئيسة من تدريس الكتابة هي تلبية الحاجات الوظيفية للدارسين.
- تطوير أهداف تعليم الكتابة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في ضوء مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها النوعية المناسبة للدارسين مع مراعاة الأهمية النسبية لكل مجال ومهارة.
- ضرورة تضمين كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لمهارات الكتابة العامة والنوعية، وتدعيمها بالأنشطة الإثرائية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته، يُمكن إجراء البحوث الآتية:

- استخدام استراتيجية رافت في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستويات المختلفة.
- فاعلية إستراتيجية رافت في علاج صعوبات الكتابة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية رافت لتنمية مهارات الكتابة لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- استخدام إستراتيجية رافت في تنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، ياسر محمد السيد (2013) كفاءة استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بالعريش: جامعة قناة السويس.
- أبو عمشة، خالد حسين؛ وأبو الوفا، السيد عزت؛ والجراح، محمد؛ والعبيدي، بشير، وعبد الرحيم، رائد؛ وعلوي، محمد إسماعيلي؛ والجحوري، صالح؛ والشافعي، ابراهيم؛ والشيخ، هداية؛ واليوبي، بلقاسم؛ ومطلق ، محمد؛ وصوتشن، وجاموس، راوية؛ نعيرات، سهاد، (2) (2022) تطبيقات الإطار الأوروبي المشترك CEFR في تعليم العربية للناطقين بغيرها. ج2 الأردن: دار كنوز المعرفة.
- أبوعمشة، خالد حسين؛ والعش، مهدي؛ وطه، هنادا؛ ونصيرات، صالح؛ وبونجمة، محمد؛ وموسى، نوال (1)(2022) تطبيقات معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL في تعليم العربية للناطقين بغيرها. الأردن: دار كنوز المعرفة.
- أبولبن، وجيه المرسي، وعبد الغفار، نورا إبراهيم (2016) فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى. جامعة عين شمس: مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتعليم، المؤتمر السنوي الرابع عشر "من تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة" ص ص 1131 – 1184.
- أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس، والحوسينة، هدى بنت على (2016): إستراتجيات التعلم النشط "180إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية". عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر، عبد الحميد جابر (1986). علم النفس التربوي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الحربي، خالد بن هديبان هلال (2020) فاعلية إستراتيجية " تحاور" في تنمية مهارات التعبير الكتابة الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة تعليم العربية لغة ثانية- مركز المالك عبدالله عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة الأميرة نورة – معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- بدوى، رمضان مسعد (2010) التعلم النشط "active learning" عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي (1976). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شحاتة، حسن سيد (2010): المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع القاهرة: دار العالم العربي.
- شعيب، أبو بكر عبدالله، والنجران، عثمان بن عبدالله (2015) صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: طلاب معهد اللغة العربية بالجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة نموذجًا. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية: جامعة عين شمس، (159)، ص ص141-180.

- الشمري، ماشي بن محمد (2011)، 101 إستراتيجية في التعلم النشط " Active learing" "strategies المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة التربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) – الشئون التعليمية – الإشراف التربوي
- الصويركي، محمد علي (2011) التعبير الوظيفي "أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه". الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي أحمد (1986): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج2، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية: جامعة أم القرى.
- طه، إيمان رفعت، والزهراني، منى هاشم (2020): فاعلية إستراتيجيات رافت "RAFT" عبر نظام "Blakboard" في تنمية مهارات مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالب – المعلمات تخصص رياض الأطفال. المجلة التربوية. كلية التربية: جامعة سوهاج. العدد (75). ص ص55-97.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2009) الكتابة الوظيفية والإبداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطا ، إبراهيم محمد (2006) المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- فضل الله، محمد رجب (2003) عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها "تعليمها وتقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
- المالكي ، فاضل باني(2020) أثر إستراتيجية الكتابة التخيلية (الطوافات RAFTS) في الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. العراق.
- محمود، عبدالرازق مختار (2019) أثر استخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. تالين: أستونيا 2 (4)، ص ص 215 -275.
- حسنين، محمد رفعت؛ ويوسف، السيد العربي، والشافعي، إبراهيم أحمد (2018) وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. الشارقة: الإمارات العربية المُتحدة.
- ناصر، عبد الرقيب سعيد؛ والزيني، محمد السيد؛ و المهدي، علي البدري (2021) فاعلية برنامج قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية: جامعة عين شمس.(239). ص ص 357-395.
- الناقة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد (2002) تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته).الجزء الثاني، بنها: مطبعة الإخلاص.
- الناقة، محمود كامل ، وطعيمة، رشدي أحمد (2003)، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو.

ثانيًا: المراجع العربية مُترجمة:

Ibrahim, Yasser Mohammad El-Sayed (2013): The efficacy of using electronic blogs in developing some functional writing skills among non Arabic speckers. Unpublished master thesis. Faculty of education at Al'Areesh: Suez Canal university.

Abo Amsha, Khaled Hussain; Abo Al-Wafa, El-Sayed Ezzat; Al-Garah, Mohammad; Al-Obaidy, Basheer; Abdel Raheem, Raed; ALawy, Mohammad Ismaeeli; Al-Gahory, Saleh; Al-Shaf'y, Ibraheem; Al-Sheikh, Hedaya; Al-Youby, Belqasem; Motleq, Mohammad; Sootshen, Gamoos, Rawya; and No'ayrat, Sohad, (2) (2002): Common European Framework of reference for languages (CEFR) applications in teaching Arabic for speakers of other languages. P2, Jordan: Konooz Alma'refa publishing house.

Abo Amsha, Khaled Hussain; Al-Esh, Mahdi; Taha, Hnada; Nosairat, Saleh; Bo Nagma, Mohammad; Moussa, Nawal (1) (2022): Applications of the American council for teaching foreign languages (ACTFL) criteria in teaching Arabic for other languages speakers, Jordan: Knooz Al-Ma'refa publishing house.

Abo Laban, Wageeh Al-Moursy, Abdel-Ghaffar, Nora Ibraheem (2016): The efficacy of a proposed strategy in light of communicative approach in developing functional writing skills among intermediate level non-Arabic speakers. Ain Shams university: adults education and Arab Organization for Education, culture, sciences, and public board for education, The fourteenth annual conference "from adults' education to life long education for all for permanent development', P:1131-1184.

Ambo Sa'eedy, Abdallah bin Khamees; Al-Housina, Hoda Bint Aly (2016): Active learning strategies, "180 Strategies with applied examples" Amman, Al-Masseera publishing and distribution house.

Al-Harby, Khaled Bin Hodaiban Hilar, (2020): The efficacy of "Tahawor" (Conversation) strategy in developing functional writing expressive skills among Arabic language learners who speak other languages, teaching Arabic as a second language journal – Abdallah Bin Abdel-Azeez international center for Arabic language service and Nora princess university – council of Arabic language teaching for other language speakers, Riyadh: kingdom of Saudi Arabia.

Badawy, Ramadan Mos'ad, (2010): Active learning, Amman, Al-Fikr publishing and distribution house.

Al-Sayed, Fouad AL-Bahy (1976): Statistical psychology and human mind measuring, Cairo, Al-Fikr Al-Araby house.

Shehata, Hasan Sayed, (2010): The reference in Arabic writing arts for shaping creative mind, Cairo: Al-Aalam Al-Araby house.

Sho'aib, Abo Bakr Abdallah; Al-Nagran, Othman Bin Abdallah (2015): Difficulties of functional writing expression among Arabic learners who speak other languages: students of Arabic languages institution in Islamic university in Madina as an example. Reading and knowledge journal, The Egyptian society for reading and knowledge, faculty of education, Ain Shams university, (159), P.141-181.

Al-Shimry, Mashi Bin Mohammad (2011): 101 strategies in active learning, Kingdom of Saudi Arabia: The public department of education and teaching in Hael region (boys) educational affairs – Educational supervision.

Al-Sowerky, Mohammad Aly, (2011): Functional expression: Its basics, definition, skills, and types", Jordan, Al-Kandy publishing and distribution house.

Te'ema, Roshdi Ahmad, (1986): The reference in teaching Arabic language for other languages speakers, P.2, Mecca, Arabic language institution: Om Alqora university.

Taha, Iman Ref'at; Al-Zahrany, Mona Hashem, (2020): The efficacy of RAFT Strategies by blackboard system in developing creative writing skills and moving toward child literature syllabus for students – female teachers – kindergarten department, educational journal, faculty of education, Souhag university, issue (75), P.55-97.

Abdel Bary, Maher Sha'ban (2009): Functional and creative writing, "Fields, skills, activities and assessment Amman: Al-Masseera publishing" and distribution house.

Atta, Ibraheem Mohammad, (2006): The reference in teaching Arabic language; Cairo: Al-Ketab center for publishing.

Fadhl Allah, Mohammad Ragab, (2003): Functional writing processes and their applications "their teaching and evaluation" Cairo, Aalam AL-Kotob.

Al-Maliky, Fadhel Bany, (2020): The effect of imaginative writing strategy (RAFTs) on reading comprehension and writing expression among students of second middle grade, fundamental journal of Faculty of education, Moustansreya university, Iraq.

Mahmoud, Abdel-Razeq Mokhtar, (2019): The effect of using a strategy based on situational learning, on developing verbal fluency and functional writing among Russian students who speak other language, the international Journal for research in educational sciences: the international organization for future horizons, Taleen, Astonia, 2(4), P.215-275.

Hasanen, Mohammad Ref'at; Yousef, Al-Sayed AL-Araby; AL-Shaf'ey, Ibraheem Ahmad, (2018): Standard levels document for educating non-Arabic speakers. The educational center for Arabic languages in Gulf countries, Al-Shareqa, U.A.E.

Naser, Abdel-Raqeeb Sa'eed; Al-Zeeny, Mohammad AL-Sayed; AL-Mahdy, Aly Al-Badry, (2021): The efficacy of a program based on grammatical formation in developing writing expression skills among other languages speakers who learn Arabic, Knowledge and reading journal, The Egyptian association for knowledge and reading, Faculty of Education, Ain Shams university, (239), P. 357-395.

Al-Naqa, Mohamoud Kamer; Te'ema, Roshdy Ahmad, (2003): Arabic teaching methods for non-Arabic speakers, Al-Rebat, publications of the Islamic world for educational scientific and cultural organization (ICESCO).

Al-Naqa, Mahmoud Kamel; Hafez, Waheed Al-Sayed, (2002): Teaching Arabic in public education its approaches and techniques), second part, Banha, Al-Ikhlas printing house.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Abd Almaksoud, M. A. (2014). The Effect of using blogs on developing some functional writing skills of second year secondary school students in Beni-Suef. Journal of Arabic Studies in Education & Psychology (ASEP), 50(50), 211-255.

Abdelkader, A. M. K. A., & Elnaggar, Z. (2021). Improving students' functional writing through drama. Journal of Beni Suef Faculty of Education, 18(102), 618-637.

Abo El Rous, A. M., Desouky, A. A., & Al Hertane, N. A. (2021). The effectiveness of the RAFT strategy in developing creative writing skills of eighth grade students in public schools. Journal of Education and Practice, 12(32), 14-25.

Alisa, T. P., & Rose, R. N. (2013). R.A.F.T as a strategy for teaching writing functional text to junior high school students. Journal of English language Teaching, 1(2), 1-9.

Al-Mahdaw, N. J. (2019). The effect of SCAMPER and RAFT strategies on Jordanian EFL students creative writing (Doctoral Dissertation, Faculty of Education, Yarmouk University).

Al-Mahdawi, N. J., & Al-Smadi, O. M. (2019). The potential of RAFT strategy for improving Jordanian EFL students' creative writing. Lublin Studies in Modern Languages and Literature, 43(4), 105-113.

Al–Sukhan, M. Z., & Omari, H. Ali. (2020) The effect of using a developed version of RAFT strategy on the EFL writing adievemend among the students of the university of Jordan. Revista de Al-Andalus,22(6), 1-42.

Buehl, D. (2014). Classroom strategies for interactive learning (4th Ed.). International Reading Association.

El Sourani, A. I. (2017). The Effectiveness of using RAFT strategy in improving English writing skills among female tenth graders in Gaza (Master's Thesis, Faculty of Education, The Islamic university of Gaza).

Intharakasem, C-S., & Boonhok, S. (2019, March). The effects of using RAFT strategy on Thai creative writing ability of undergraduate students. Paper presented at the meeting of the International Academic Research Conference, Vienna.

Kabigting, R. P. (2020). Utilizing the RAFT strategy: Its effects on the writing performance of Filipino ESL learners. Journal of English Teaching, 6(3), 173-182.

Lindawaty, J., Sudarsono, O., & Sada, C. (2014) Implementing RAFT strategy to enhance students' skill in writing formal letter. Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Khatulistiwa (JPPK), 3(9) 1-11.

National Behaviour Support Service. (NA). RAFT strategy: After reading -writing strategy. The author. Available at Error! Hyperlink reference not valid.

Parilasanti, N., Suarnajaya, I., & Marjohan, A. (2014). The effect of R.A.F.T strategy and anxiety upon writing competency of the seventh grade students of SMP Negeri 3 Mengwi in Academic year 2013/2014. Journal pendidikan Bahasa Inggris, 2(1) .35-47.

Riyanti, Y. (2015). Improving students' descriptive writing through role, audience, format, and topic (RAFT) strategy (Thesis presented to the Faculty of Tarbiyah and Teachers' Training in a Partial Fulfillment of Requirements for the Degree of S.Pd. (S1) in English Language Education, Hidayatullah State Islamic University, Jakarta).

Santa, C. M., Havens, L. T., & valdes, B. J. (2004). Project CRISS: Creating independence through student-owned strategies. Kendall/Hunt Publishing Company.

Seliem, S. I. M., Mohamed, M. F., & Ali, R. M. I (2020). The effect of RAFT strategy on developing EFL creative writing skills for the third year government language preparatory school students. Journal of Educational and Social Studies, 26(7), 263-302.

Shaath, A. M. R., Zaher, A. A., & Abdel-Aziz, M. M. (2014). A suggested program based on self regulated strategy development for developing English language functional writing skills of students at Al Azhar university. Gaza Journal of Scientific Research in Education, 15(3), 693-713.

Simon, C. A. (2012). Using the RAFT writing strategy. Unbana Illinois: NCTE National council of teachers of English. Avaliable at https://www.readwritethink.org/professional-development/strategy-guides/using-raft-writing-strategy

Thompson, L. (2011). Free R.A.F.T. graphic organizer, The First Grade Diaries. Available at: http://thefirstgradediaries.blogspot.com/2011/11/free-raft-graphic-organizer.html?m=1